

تتابع بالداخل

ص.3

حوار: عضو الهيئة القيادية لحركة تحرير السودان الفاضل التجاني لـ"التنوير"

ص.4

تقرير: إجراءات إماراتية ضد سلطة الجيش!

ص.6

ثقافي: التداخل بين قصيدة النثر والقصة القصيرة

ص.7

الهلال السوداني يبدأ مشواره الإفريقي من تنزانيا

Al-Tanwir Newspaper

التنوير

صوت الحقيقة في زمن العتمة

سياسية شاملة مستقلة
تصدر عن الشبكة الاعلامية السودانية

صوت للحرية، وعدسة للمفكرين، ومنبر لا ينكسر.. نافذتكم الجديدة على الواقع، وسلاحكم ضد التعتيم.

العدد: الثاني
السبت 16 اغسطس 2025

ايميل: info@altanwir.news
+447933480669
واتساب: +447716771499

التنوير .. صوت الحقيقة في زمن العتمة

تحالف (تأسيس): وحدة البلاد مبدأ غير قابل للمساومة أو التنازل

مؤتمر الكنابي يدين إزالة حي المرسى بالخرطوم بحري

كلمة التنوير..

مخططات تصفية ثورة ديسمبر بعد ثمانية وعشرون شهرا من حرب 15 ابريل العبيثة، تسعى قوى الردة والظلام الى تصفية ثورة ديسمبر المجيده، التي فجرها ابناء وبنات شعبنا السوداني العظيم، وتظل جزوة الثورة متقدة طالما هناك اجيال تؤمن بالحرية والحكم المدني قدموا عشرات بل مئات الشهداء مقدمين ارواحهم فداء لهذا الشعب الكريم .

أخوان واخوات" ست النضور شهيدة الحرية والديمقراطية ، لن تهدئ لهم بال الى أن يحققوا شعار الديسمبريون (حرية- سلام وعدالة) وعودة الحكم المدني الديمقراطي وعودة العسكر للثكنات ، وقيام برنامج شامل للعدالة والعدالة الانتقالية ، ولن يفلت شخصا اجرم من العقاب

ويذور مخطط تصفية المنطلقات الفكرية والتنظيمية لشباب الثورة، في محورين: يشمل المحور الاول بالترهيب والارهاب، العنف كما حدث في التصفيات الجسدية لمتطوعي التكايا او المطابخ الجماعية في احياء الحلفايا وام درمان، والموت المجاني في ولاية الجزيرة ومدنها، ونشير الى القتل على أساس الهوية ومن سن قوانين الوجوه الغربية وتهمة 'المتعاون' التي راح ضحيتها شباب وشيب سكان الكنابي في مناطق المشاريع المروية والمحور الثاني : التضيق على متطوعي 'التكايا' والضغط عليهم من اجل الاستسلام والركون، ويسيطر تنظيمات الاسلاميين وحلفاءهم من معسكر الحرب لتولي توزيع المساعدات الانسانية، ووضعهم في خيار واحد الانتماء لمعسكر الحرب والتطوع، كما حدث مع بعض شباب الثورة وتنظيمات 'غاضبون' اللذين تحولوا من حراس ثورة ديسمبر الي مقاتلين في صفوف سخریات القدر ويستمر الزحف نحو تفكيك القوة الصلبة للثوار ...

أذن.. ما العمل يظل السؤال يدور في ذهن كل عقل ثوري جبار ، لن يترك تضحيات زملائهم واخوانهم ان تذهب جساء، عليهم بابتكار صيغ تنظيمية جديدة تحافظ على وجودهم في الميدان وتجعل شعلة الثورة مضيئة، بارواح كشه ، عباس فرح ، واخوانهم واخواتهم

تحالف (تأسيس): وحدة البلاد مبدأ غير قابل للمساومة أو التنازل

واضاف "قد شهد العالم أجمع خروج الملايين من السودانيين ترحيبا بإعلان حكومة الوحدة والسلام التي پرونها مخلصا لهم من الظلم ومجددا لآمالهم في استعادة مسار التحول المدني الديمقراطي وتحقيق أهداف ثورة ديسمبر المجيدة في الحرية والسلام والعدالة والمساواة.

و ثمن الناطق الرسمي لتحالف تأسيس التزام مجلس الأمن بدعم السودان وشعبه في سعيهم نحو السلام والأمن والاستقرار، ومؤكدا الاستعداد للتعاون مع المجتمع الدولي في كل الجهود الرامية لإنهاء الحرب وبناء سودان قائم على أسس الحرية والسلام والعدالة

و اكد الناطق الرسمي لتحالف تأسيس" أن المسار الوحيد لإنقاذ السودان يمر عبر إرادة شعبه الحرة، وإنهاء الحرب، واستعادة الحكم المدني الديمقراطي.

وفي هذا الإطار، ندعو جميع القوى الوطنية الصادقة والشركاء الإقليميين والدوليين إلى الانخراط في جهود حقيقية وجادة تضع مصلحة السودان فوق أي اعتبارات أخرى، وتعمل على صون وحدته وسيادته، وتحقيق تطلعات شعوبه في السلام والحرية والعدالة

المدنيين واجب وطني وأخلاقي وقانوني، وتحالف تأسيس" يلتزم التزاما صارما بالقانون الدولي الإنساني في كافة عملياته، ويعمل على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق المتأثرة دون قيود أو عوائق

وفيما يتعلق بمدينة الفasher، قال الناطق الرسمي ان تحالف تأسيس اطلق عبر قياداته وتنظيماته المختلفة عدة نداءات واضحة ومعلنة تدعو المدنيين لمغادرة مناطق العمليات النشطة، و اشار الناطق الرسمي ان قوات تأسيس ، فتحت ممرات إنسانية آمنة لخروجهم، وقامت قوات التحالف بإخراج أكثر من 800 ألف مواطن من مدينة الفasher إلى مناطق آمنة عدة التزاما بالقانون الدولي الإنساني وحرصا على حياتهم وسلامتهم، رغم استمرار الطرف الآخر في تعطيل هذه الجهود

ونوه الناطق الرسمي بان شرعية حكومة الوحدة والسلام تنبع من الإرادة الحقيقية لشعوب السودان، ومن دعم قطاعات واسعة من السودانيين الذين حرموا، بفضل سلطة بورتسودان، من أبسط حقوقهم الأساسية والدستورية، بما في ذلك حرية التنقل، والحصول على الوثائق الثبوتية، والخدمات الاساسية



بورتسودان التي أشعلت الحرب وقوضت جميع منابر ومبادرات السلام السابقة.

وابان د. نقد ان تحالف تأسيس" ملتزم التزاما كاملا بتحقيق سلام عادل وشامل يعالج جذور الأزمة الوطنية ومسببات الحروب، ويضمن مشاركة جميع المكونات السودانية في صياغة مستقبل البلاد.

واكد الناطق الرسمي باسم التحالف ان التفاوض هو الوسيلة لإنهاء الحرب ولكنه لن يكون تفاوض كسابقاته من جولات التفاوض التي عبث بها وخربها تنظيم الإخوان المسلمين/ المؤتمر الوطني الارهابي.

واشار د. علاء نقد ان حماية

نيالا: التنوير

أكد تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) إن وحدة السودان أرضاً وشعباً مبدأ غير قابل للمساومة أو التنازل

و أكد بان ذلك يمثل حجر الزاوية في مشروعه السياسي، وغاياته في إنهاء الحرب وبناء دولة سودانية علمانية تحقق قيم الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية

وقال التحالف في بيان باسم الناطق الرسمي د. علاء نقد ، ان إعلان حكومة الوحدة والسلام هو الضامن لسلامة واستقرار ووحدة السودان في مواجهة الإجراءات الانفصالية التي تقوم بها عصابة

قيادي في تحالف "تأسيس": موقف مجلس الأمن الدولي غير موضوعي



ذلك معالمة واضحة ومعروفة وأضاف أن "البرهان وعصايته في بورتسودان لا يرغبون في تحقيق أي تسوية سياسية تعيد البلاد إلى منصة تأسيسها" وبناء سودان جديد، علماني، ديمقراطي، لا مركزي، يوحد السودانيين ويكفل حق المواطنة المتساوية. وهذه هي المشكلة الحقيقية .

وشدد أن تحالف تأسيس" لا يرفض الحلول السلمية، وهي إحدى وسائل تحقيق "سودان جديد يسع الجميع"، وقد نص على ذلك في الوثائق الأساسية للتحالف. ولكن التفاوض هذه المرة، والتسوية السياسية لن تكون إطلاقا كالسابق وأفاد انهم يقدرون التزام مجلس الأمن بدعم السودان وشعبه في سعيهم ...

نيروبي : التنوير

قال القيادي البارز في تحالف السودان التأسيسي تأسيس" عادل شالوكا أن موقف مجلس الأمن الدولي حيال حكومة السلام والوحدة غير موضوعي ولا يتسجم مع حقائق الواقع في السودان وقال شالوكا وهو قيادي أيضا في الحركة الشعبية لتحرير السودان قيادة عبدالعزيز الحلو في تصريح لـ "التنوير" إن لقاء البرهان مع مبعوث الرئيس الأمريكي في 'سويسرا' لا يعينهم في تحالف السودان التأسيسي تأسيس" شيء.

وأكد أنه لن يأتي أي حل للأزمة السودانية من الخارج، لكون أن الإرادة السياسية الحقيقية فقط هي التي يمكن أن توصل السودانيين إلى التسوية السياسية الشاملة والعادلة. والطريق لتحقيق

مؤتمر الكنابي يدين إزالة حي المرسى بالخرطوم بحري



الدولية وميثاق الأمم المتحدة وتابعت المركزية لقد جاء هذا الاعتداء رغم أن غالبية سكان حي المرسى من المستنصرين مع الجيش والقوات النظامية، والذين يقاتلون في ما يسمى بحرب الكرامة" التي لم تجلب للمواطن السوداني سوى الإهانة وفقدان الكرامة

وصفت عمليات الإزالة بالانتهاكات الجائرة التي تستهدف مواطني الهامش السوداني، وأكدت أنها تمثل خرقا صريحا لمبادئ حقوق الإنسان، وتجسد غياب العدالة والرؤية لدى حكومة الأمر الواقع في تعاملها مع الفئات المهمشة والضعيفة

وطالبت مركزية مؤتمر الكنابي، المنظمات الدولية والإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني السوداني، بالتحرك العاجل للضغط على الحكومة لوقف استهداف مجتمعات الهامش السوداني العريض، وضمان حماية حقوق المواطنين وكرامتهم

متابعات: التنوير

ادانت مركزية مؤتمر الكنابي، بأشد العبارات حملة الإزالة التي نفذتها السلطات المحلية في حي المرسى الواقع في مدينة بحري شمال كبري شمبات بالخرطوم

وكانت السلطات متمثلة في جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات بالتنسيق مع المدير التنفيذي لمحلية بحري نفذت الحملة بدواعي القضاء علي اشكال الجريمة

واتهمت المركزية في بيان لها اليوم الخميس، حكومة الأمر الواقع في بورتسودان بالسياسات القائمة على هدم منازل المواطنين واقتلاع حقوقهم، دون توفير أي بدائل سكنية تحفظ كرامة الإنسان السوداني وكشفت البيان، عن تواصل ممارسات الإقصاء والتهميش ضد أبناء المجتمعات الضعيفة، وذلك دون سابق إنذار أو أدنى احترام لحقوق المواطنة، وبلا مراعاة لقوانين حقوق الإنسان

عشرات الضحايا في قصف لطيران الجيش مدن الكومة ومليط بشمال دارفور

ما اشاع حالة من الهلع وسط المواطنين وفي بلدة الكومة شرق مدينة الفاشر قصفت طائرات الجيش المسيرة المدينة موقعا عشرات الضحايا في صفوف المدنيين وظلت الكومة وهي منطقة مكتظة بالمواطنين تتعرض باستمرار لقصف جوي من الجيش نتج عنه مقتل أعداد كبيرة من المواطنين وتدمير الأسواق ومصادر المياه والمؤسسات الخدمية

في إستهداف الأماكن المكتظة بالمدنيين الحاجة الملحة بضرورة فرض حظر جوي ومعاقبة قادة القوات المسلحة بتهم ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية طالت المجتمعات في دارفور وكردفان. وقال شهود عيان لـ (التنوير) أن مسيرات تابعة للجيش قصفت الأحياء السكنية في مدينة مليط شمال مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور مما أسفر عن وقوع ضحايا وأوضحت المصادر أن القصف أدى لأصوات انفجارات عنيفة وهو

مليط: التنوير
لقى عشرات المواطنين اليوم الجمعة مصرعهم إثر غارات جوية نفذها طيران القوات المسلحة على مدن الكومة ومليط بولاية شمال دارفور ويأتي هذا القصف هو إمتداد لجرائم سابقة ارتكبتها طيران القوات المسلحة ضد المدنيين الأبرياء في أقاليم كردفان ودارفور بحجة أنهم يمثلون حواضن لقوات الدعم السريع ويعكس إصرار الجيش السوداني

قيادي في تحالف "تأسيس"

الأمن معاقبة البرهان والإسلاميين الذين أشعلوا حرب 15 أبريل 2023 التي دمرت البلاد وإدانتهم، وليس رفضهم جهود بناء دولة مستقرة توحد السودانين برؤى جديدة. وأكد أن حكومة "تأسيس" التي يرفضها مجلس الأمن، أخذت شرعيتها من الشعوب المقهورة والمتطلعة للتغيير ونيل الحقوق، وسرمضي قدما في طريقها لحمايتهم وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية للحفاظ عليهم وتحقيق تطلعاتهم المشروعة ودعا المجتمع الدولي التعامل مع القضية السودانية بصورة واقعية وموضوعية قبل فوات الأوان

نحو السلام والأمن والاستقرار، وأبدى استعدادهم للتعاون والعمل مع المجتمع الدولي لتحقيق ذلك وتابع "لكن المسار الوحيد لإنقاذ السودان يمر عبر الإرادة الحرة لشعوبه التي حرمت من الحقوق الأساسية مثل حق المشاركة السياسية والخدمات الأساسية والتنمية، ومؤخرا حق الانتماء إلى 'الوطن' الذي صار غير موجودا حاليا". وأشار أن حماية المدنيين وفتح الممرات الآمنة وتقديم المساعدات الإنسانية من أوجب واجبات تحالف "تأسيس" ولا يحتاجون لتوصية أو تذكير من أحد. ولقد قمنا بذلك في الفاشر وغيرها من المدن وقتال شالوكا أنه كان على مجلس

ياسر عرمان: يجب كشف لقاء سويسرا للرأي العام السوداني



متابعات: التنوير
قال رئيس الحركة الشعبية "التيار الديمقراطي"، وعضو الهيئة القيادية للتحالف المدني لقوى الثورة ياسر عرمان، إن اللقاء الذي جرى بين قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ومستشار الشؤون الأميركية في البيت الأبيض مسعد بولس لا يستدعي الكتمان والسرية وشدد عرمان على أن اللقاء يجب أن يكون في وضغ النهار، وأن يتم اطلاع الشعب السوداني والرأي العام والقوات المسلحة والمتضررين من الحرب بما جرى في اللقاء، لأن البحث عن السلام أولوية

ودعا عرمان إلى اطلاع ملايين النازحين والأجنيين السودانيين على مخرجات اللقاء بين البرهان والمستشار الأميركي، لأنهم أكثر الفئات تضررا من الحرب بمغادرة منازلهم قسرا ولفت عرمان إلى أن أهمية لقاء سويسرا تتمثل في أن إدارة ترامب بدأت تتصل رسميا بالأطراف السودانية وتلتقي بهم وجها لوجه قبل اجتماع واشنطن المزمع ورأى عرمان أن هذه الاتصالات يجب أن تمتد إلى القوى المدنية الديمقراطية وأطراف الحرب

يطالبون بتخوين دعاة السلام في السودان لأن السودانيين بحاجة إلى عملية سلمية ووقف الحرب، مشيرا إلى أن مجموعة الإسلاميين التي خونت القوى الديمقراطية بالأمس اليوم تخون الجيش واتهم ياسر عرمان مجموعة الاسلاميين بتخوين القوى السياسية والوطنية لأن التخوين بضاعتهم، على حد تعبيره، مشيرا إلى أن من يطالبون بالسلام ووقف الحرب لا يجب أن يخونوا

الأخرى للوصول لوقف اطلاق نار إنساني، وعملية سياسية تعيد الانتقال الديمقراطي وتنصف المتضررين من الحرب، وتفتح الطريق لبناء مجتمع قائم على مرجعيات ثورة ديسمبر التي نادت بالحرية والسلام والعدالة وشدد ياسر عرمان على أهمية امتلاك السودانيات والسودانيين العملية السلمية لأن المستقبل ملك لهم مع أهمية الأطراف الخارجية، لكنها ليست بديلا للقوى الوطنية وطالب عرمان بالتصدي لمن

حزب الأمة القومي يحذر من محاولات اختراق قياداته



الحزبية لا تكتسب إلا عبر الالتزام بالمؤسسات والنضال المبدئي، مؤكدا أن أبوابه ستظل مفتوحة لكل من يلتزم بخطه المؤسسي، ولن يسمح بتمكين من ساهموا في ترسيخ الحكم الشمولي من التسال إلى مواقع القيادة كما جدد الحزب التأكيد على أن جماهيره هي صاحبة الحق الحصري في انتخاب قياداتها وفقا لدستور الحزب، داعيا جميع قياداته وكوادره وأنصاره إلى التحلي باليقظة ومواجهة أي تحركات مشبوهة بكافة الوسائل التنظيمية والقانونية، للحفاظ على وحدة الحزب ونقاء خطه السياسي وضمان قيادته لمسار الثورة والتحول الديمقراطي

متابعات: التنوير
أكدت الأمانة العامة لحزب الأمة القومي تمسك الحزب الثابت بمبادئه المؤسسية ورفضه القاطع لأي محاولات للانتفاف على إرادة جماهيره أو استغلال رمزيته التاريخية لأهداف شخصية أو سياسية وأشار الحزب في تصريح صحفي إلى رصد تحركات بعض الأشخاص والجهات المرتبطة بالنظام السابق، الذين يسعون للظهور مجددا في الساحة الحزبية مستندين إلى روابط عائلية أو تاريخية، على الرغم من سجلهم السابق في دعم سلطة المؤتمر الوطني الشمولية وتوليهم مناصب رفيعة فيها وشدد الحزب على أن الشرعية

تجمع المعلمين الديمقراطيين: الفاقد التربوي يغذي استمرار الحرب ويسبب الفوضى في المدن

حكومة الأمر الواقع، التي سطت على ثورة شعبنا بإفلالها القادر، واشعلت الحرب المدمرة التي حطمت أغلب البنيات التحتية والمؤسسات التعليمية، وشردت 40٪ من المعلمين والمعلمات إلى دول الجوار، وأن تجربة الح.ر.ب الطويلة اثبتت أن حكومة الأمر الواقع شطبت دعم التعليم ومرتببات العاملين فيه، من ميزانيتها

متابعات: التنوير
قال تجمع المعلمين الديمقراطيين ان ولادنا تمر بأخطر مرحلة في تاريخها الحديث، فهي اليوم مهددة بالتفتت والتقسيم لأرضها بأيادي خارجية وداخلية، الفاقد التربوي يغذي استمرار الح.ر.ب ويسبب الفوضى في المدن واضاف التجمع في بيان أن قضايا التعليم والمعلم، لم تعد من اهتمامات

حكومة تأسيس تبشر مهامها بحملة اصحاح بيئة في نبالا وإجلاء المدنيين من الفاشر وكادقلي

سيبضي نحو تحقيق تطلمات واشواق الشعوب السودانية التي عانت من التهميش وسعمل حكومة السلام من أجل الأهداف والغايات التي نص الميثاق السياسي. وأوضح أن تحالف تأسيس شرع في تقديم الخدمات بإطلاق حملات اصحاح البيئة برعاية حكومة السلام في مدينة نبالا والتي قال انها ستنداح في محليات الولاية وأقاليم السودان المختلفة خلال الفترة المقبلة.

مشيرا إلى أن كافة قطاعات وفئات المجتمع انتظمت في هذه الحملات وهو امر غير مسبوق ويؤكد ان حكومة السلام تنكئ على قواعد جماهيرية عريضة أمنت بمشروع تأسيس. إجلاء المدنيين خالفا لحملة اصحاح البيئة بولاية جنوب دارفور، واصلت قوات تحالف تأسيس في إجلاء آلاف المدنيين من مدينة الفاشر نحو مناطق أكثر أمنا في بولاية وكورما وبقيّة مدن إقليم دارفور المختلفة. ويعاني آلاف المواطنين في الفاشر من نقص حاد في القد والدواء بعد أن تحولت المنطقة لموقع عمليات نشطة ورفض الجيش وحلفائه خروج المواطنين واستخدمهم دروع بشرية. وفي سياق ذي صلة واصلت قوات تأسيس في تأمين خروج المدنيين من مدن كادقلي والدلنج بولاية جنوب كردفان بسبب المعاناة التي يعيشونها هناك بعد أن احتكر الجيش غالب السلع الغذائية الدوائية بجانب الذرة الرفيعة ورفضه عرضها في الأسواق وهو ما أدى لظهور حالات مجاعة وسوء تغذية وسط مخاوف من موت آلاف جوعا.

نيبالا : التنوير
باشرت حكومة السلام والوحدة في السودان مهامها تجاه تقديم الخدمات للمواطنين بإطلاق حملة اصحاح بيئة وإزالة مخلفات الحرب بولاية جنوب دارفور، علاوة على إجلاء المدنيين من الفاشر بشمال دارفور وكادقلي في جنوب كردفان وشكل تحالف تأسيس، الذي يضم قوات الدعم السريع، والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال قيادة عبد العزيز الحلو وعدد من الحركات المسلحة وأحزاب سياسية وأجسام أهلية ودينية تمثل كل أقاليم السودان مجلسا رئاسيا برئاسة الفريق أول محمد حمدان دقلو وعبد العزيز آدم الحلو نايبا و13 عضوا يمثلون أقاليم السودان. وسعى التحالف محمد حسن التعايشي رئيسا للوزراء، ويأتي تشكيل الحكومة ضمن مساعي لتقديم الخدمات لملايين السودانين عانوا من تمييز سلطة بورتسودان.

حملة اصحاح البيئة وتطلق غدا السبت من مدينة نبالا العاصمة الادارية الحملة الكبرى لاصحاح البيئة وإزالة مخلفات الحرب وسط توقعات بمشاركة واسعة من قطاعات المجتمع المختلفة في الولاية، وتجنّ هذه الحملة وسط نقاش غير مسبوق لواء الكوليرا الذي فُتِك بأعداد كبيرة من المواطنين في نبالا وضواحيها. وتسعى الحكومة وفقا لمشاركين فيها لإزالة الانتقاض التي خلفها النزاع العسكري في نبالا وإزالة الحشائش وردم البرك ومكافحة البعوض وكافة نواقل الأمراض عبر حملات الرش في الأحياء والأسواق. وقال المتحدث باسم تحالف تأسيس علاء الدين نقد في تصريح صحفي لـ(التنوير) أن التحالف

رئيس الإدارة المدنية بغرب دارفور (كرشوم) يلتقي وفد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (اوشا)



السريع هي الأكبر، حيث تم تحديد أربعة أولويات للعمل وتقديم الخدمات العاجلة من بينها الغذاء والصحة والإيواء والتعليم والمياه. وطالب الاجتماع بتدخل سريع في غرب دارفور نسبة لوجود (٥٤) ألف أسرة نازحة تستضيفها الولاية من ولايات السودان الأخرى، ووعد الوفد بعرض الموضوع على الشركاء في المنظمات الأخرى والتطرق إلى حالة مرض الكوليرا المتفشى في الولاية وإيجاد سبل سريعة لمكافحته

خاص التنوير
التقى رئيس الإدارة المدنية بغرب دارفور بوفد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (اوشا) برئاسة نائب مدير العمليات، ويحث اللقاء الاحتياجات الإنسانية الطارئة وانعدام تواجد وكالات الأمم المتحدة بالولاية، حيث طالب كرشوم بفتح مكتب لوشا بولاية غرب دارفور، وتمحور النقاش على مراعاة الوضع الإنساني المبني على مناطق السيطرة باعتباره واقعا جديدا ونوه إلى ان الضجوة في مناطق سيطرة الدعم

الدعم السريع تعلن تقدمها في الفاشر وتؤكد ان المسافة بينها والفرقة السادسة أصبحت صفرية



التنوير: متابعات
أعلنت قوات الدعم السريع أنها أحرزت تقدما كبيرا في مدينة الفاشر، مؤكدة اقترابها من السيطرة على رئاسة الفرقة السادسة مشاة. وأوضحت في تقرير ميداني أن قوات تحالف تأسيس نفذت عمليات ناجحة في المحور الشمالي، دمرت خلالها ارتكازات دفاعية للقوات المشتركة بقيادة اللواء عثمان عبدالجبار، وأجبرتها على الانسحاب نحو رئاسة المشتركة بدار الأرقم. وفي المحور الشمالي الشرقي، سيطرت على موقف مليط ووادي حلفو بعد معارك ضارية بقيادة اللواء التجاني شمال، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وفرار الجيش وترك جرحاه. كما مشطت أحياء النصر والزيدانية حتى الطريق الداخلي الرابط بين موقف مليط والقبّة، مؤكدة خلوها من أي وجود عسكري، مشيرة إلى أن الفاصل بينها وبين رئاسة الفرقة بات شبه معدوم

اطباء بلا حدود : السودان يشهد أسوأ تفشي للكوليرا و وفاة 40 شخصا خلال أسبوع

عاجلت فرق منظمة أطباء بلا حدود أكثر من 2300 مريض، وسجلت 40 حالة وفاة خلال الأسبوع الماضي بسبب الكوليرا، في مرافق تديرها وزارة الصحة وأشارت المنظمة إلى تفشي واسع لمرض الكوليرا في مناطق تجمعات النازحين بإقليم دارفور، وخاصة في "طويلة" وقولوا بسبب نقص خدمات المياه النظيفة والصرف الصحي ولفتت إلى أنه "مع نزوح الناس هربا من القتال، ينتشر وباء الكوليرا على نطاق أوسع، في السودان وإلى تشاد وجنوب السودان المجاورتين"

التنوير: وكالات
أعلنت منظمة أطباء بلا حدود وفاة 40 شخصا في إقليم دارفور خلال الأسبوع الماضي بسبب "أسوأ تفش" للكوليرا تشهده البلاد وقالت المنظمة في بيان صحفي الخميس "يشهد سكان السودان الآن أسوأ تفش للكوليرا شهدته البلاد منذ سنوات، ومنذ إعلان وزارة الصحة عن أول حالة إصابة قبل عام، سُجِلت 99700 حالة مشتبه بها وأكثر من 2470 حالة وفاة مرتبطة بها، وذلك حتى 11 أغسطس" وأضافت أنه "في منطقة دارفور وحدها،

عضو الهيئة القيادية لحركة تحرير السودان الفاضل التجاني لـ "التنوير"

- مناوي تجاوز كل مؤسسات الحركة واتخذ قراراً بشكل منفرد بالانخياز للجيش في الحرب الحالية
- تحالف رئيس الحركة مع سلطة الإسلاميين فضر بمشروع الحركة وتحالفاتها الداخلية والخارجية
- التواصل مع الدعم السريع ليست جريمة والحركة ظلت على اتصال مستمر مع الدعم السريع
- نعمل على بناء جيش وطني وقومي تكون مهمته حماية الشعوب السودانية
- الجيش الحالي يعد مليشيا جهوية ظلت تمارس كأداة لقتل الشعوب السودانية و تمكين سلطة الأقلية في السودان
- مناوي ومجموعته لا يمثلون قبيلة او إثنية هم أدوات في يد الحركة الإسلامية ينفذون اجندتها لخدمة مصالحهم في السلطة



في خطوة مفاجئة أعلنت قيادات تاريخية في حركة تحرير السودان عن تشكيل هيئة قيادية تمهد لعقد مؤتمر عام في فترة أقصاها 60 يوماً لاختيار قيادة جديدة للتنظيم الذي يرأسه مني أركو مناوي لما يزيد عن العشرين عاماً، وتشير هذه الخطوة لتعمق الخلافات داخل أروقة حركة تحرير السودان حيال الموقف من الحرب الدائرة الآن وتسبب مشاركة مناوي في الحرب وانخيازه للجيش في ازدياد حدة الخلاف، ولمعرفة التفاصيل أكثر طرحت منصة «التنوير» عدد من الاسئلة ووضعتها أمام عضو الهيئة القيادية الفاضل التجاني والتالي كانت التفاصيل.

حوار: التنوير

مامي دواعي إعلانكم تشكيل هيئة قيادية لحركة تحرير السودان ترتب لقيام مؤتمر عام يتولى انتخاب قيادة جديدة للتنظيم؟

منذ قيام مؤتمر حسكينية في 2005 فشلت قيادة الحركة في اقامة مؤتمر عام وفق النظام الأساسي للحركة والذي ينص على قيام المؤتمر كل اربعة أعوام وفي حالة تعذر قيامه يتم احالة صلاحيات المؤتمر لمجلس التحرير الثوري كجهة رقابية وتشريعية.

المؤسف أن رئيس الحركة جمد نشاط وصلاحيات مجلس التحرير في 2010 وأحال سلطاته إلى المكتب القيادي للحركة وهو معطل وغير موجود ورئيس الحركة أصبح يمارس صلاحيات المؤتمر العام وكافة أجهزة الحركة.

لقد اشدنا بموقف قيادة الحركة السياسية والعسكرية التي اختارت الحيداء في بداية الحرب وعدم المشاركة في الحرب، حماية لأهلنا ووفاء لمواثيقنا في نصره قضايا المهمشين ولكن فوجئنا بإعلان قيادة الحركة الانخياز لأحد طرفي الصراع متجاوزة كل مؤسسات الحركة، وهو أمر لم يكن مقبولا إطلاقا، الهيئة القيادية مهمتها تنحصر في الإدارة والإشراف على اللجنة التحضيرية لقيام المؤتمر العام ومهامها تنتهي مع حضور المؤتمرين إلى المؤتمر في خلال الفترة التي تم إعلانها.

هل تمثل هذه الخطوة التي قمتم انشقاق جديد من التنظيم الأم؟

إعلان نيروبي هو دعوة لقيام المؤتمر العام وخطوة عملية للتعامل مع أزمة المؤسسة و عدم شرعية المؤسسات ومحاولة لإعادة الحركة إلى قضاياها الأساسية والالتزام بمبادئ الثورة وقضايا التغيير في السودان، نهدف إلي التزام الحركة بخطها الثوري الداعي لبناء دولة تكون فيها المواطنة هي الأساس الأوحد لنيل الحقوق وأداء الواجبات بغض النظر عن الدين او العرق او الجهة، نسعي للوفاء لشهداء الثورة السودانية بالالتزام برؤية الحركة من قضايا الانتقال الديمقراطي والحكم الراشد والفدرالية الحركة تؤمن بأهمية العدالة الاجتماعية والعدالة الانتقالية كمبادئ سامية لبناء دولة المواطنة مع إعلاء مبدأ عدم الإفلات من العقاب ومحاسبة كافة المتورطين في جرائم الإبادة الجماعية والتطهير

وفق جهاتهم أو عرقياتهم، نحن نطالب بوطن يسع الجميع بغض النظر عن العرق والدين أو الجهة، من المعروف أن الجهة التي تستخدم الخطاب الشعبي هي المركز وأدواتها من الجيش الاستخبارات وغرفهم الإعلامية وهو خطاب مفهوم لعقلية ظلت تحكم عبر سياسة فرق تسد، المؤسف تبني مناوي هذا الخطاب الشعبي وانزلاقه في خطب قبلية وإثنية لخدمة أجندة الإسلاميين في السودان الساعين لضرب النسيج الاجتماعي و الانزلاق بالبلاد إلى حرب أهلية عبر خطاب الكراهية بين المجتمعات، نحن ضد هذا الخطاب وشعوبنا ظلت متعايشة عبر التاريخ وهذا الخطاب التقسيمي مدان ولا ينطلي علي شعبنا، مناوي ومجموعته لا يمثلون قبيلة أو إثنية هم أدوات في يد الحركة الإسلامية و ينفذون اجندتها لخدمة مصالحهم في السلطة والثروة في بورنيسودان في الوقت الذي يعاني أهلنا في مسكرات النازحين والألاجئين والداخل والخارج من ويلات الحرب وجشع تجار الدماء.

هل تلقى مناوي أموال من الجيش نظير القتل في صفه؟

تلقي مناوي للأموال نظير المشاركة في الحرب ليست سرا بل كافة الشعب السوداني شاهد علي خلافاتهم العلنية حول الأموال التي استلمها مناوي وجبريل وخلافاتهم حول الوزارات وهي أموال وولفت لخدمة مصالح شخصية وأسرية تخصهم و ليس لشعب دارفور او لجيش الحركة والمناضلين علاقة بهذه الأموال.

هل ستعملون على استقطاب مزيد من القيادات الموجودة في بورنيسودان؟

الأمر لا يحتاج إلى استقطاب، دعوتنا للمؤتمر العام تجد قبول منقطع النظير من كافة الثوار وعضوية الحركة في الداخل والخارج، الاشكالات التنظيمية والقرارات الفردية التي قام بها مناوي أضرت بمشروع الحركة ومستقبلها السياسي والكل مؤمن بضرورة إعادة الحركة إلى مسارها التاريخي والحل الوحيد هو المؤتمر العام. نراقب بعين الوعي الظروف الحرجة التي يمر بها السودان، ونطالب بسودان موحد بقوة نظامية موحدة تحترك استخدام القوة بيد الدولة، وتخضع لسلطة مدنية منتخبة. لقد خضنا الحروب و عرفنا ويلاتنا وفقدنا أعزاء ورفاقا حلموا بسودان افضل وقدموا أرواحهم رخيصة فداء له، ونحن إذ نتخذ هذا الموقف التاريخي نعاهدكم و نعاهد شعبنا أن نظل أوفياء لكم معكم وبكم ننتصر

الحرب وبناء أسس عادلة للسلام والتحول الديمقراطي. مشروع الحركة واضح كما ورد في نظامها الأساسي وأدبياتها السياسية و تهدف إلى بناء وطن يحترم فيها كرامة شعوبها عبر عقد اجتماعي و سياسي جديد ، لدينا تجارب عديدة منذ التجمع الوطني الديمقراطي مروراً بالجهية الثورية وتعلمنا من هذه التجارب أن بناء دولة المواطنة يتطلب قوة راغبة وقادرة على التغيير ومؤمنة باختلال بنية الدولة القديمة وعدم عدالتها قوة تؤمن بضرورة تفكيك العقلية المركزية الاستلائية الاقصائية التي هيمنت على السلطة والثروة و مارست الاستعلاء واحتقار الشعوب السودانية موقفنا أن بناء الدولة السودانية يتطلب حوار شامل عبر مؤتمر دستوري يناقش قضايا الحرب والسلام من ضمنها علاقة الدين بالدولة، قضية الهوية السودانية، الفدرالية، الديمقراطية، العدالة الاجتماعية والعدالة الانتقالية والحكم الراشد نحن نسعى إلى الوصول لعقد اجتماعي جديد يحدد كيف يحكم السودان وينتهي عهود من الظلم و القهر. نحن نعمل على بناء جيش وطني وقومي تكون مهمته حماية الشعوب السودانية وتصور سيادتها وليس مليشيا جهوية ظلت تمارس كأداة لقتل الشعوب السودانية و تمكين سلطة الأقلية في السودان، ما يسمى بالجيش السوداني هي عبارة عن مليشيات عرقية و جهوية مارست أشنع الجرائم ضد جماهير شعبنا في كافة بقاع السودان وظلت تصدر خطاب الكراهية و تعمل على تقسيم المجتمعات لخدمة مصالح النخبة السياسية المهيمنة على السلطة والثروة منذ خروج المستعمر

البعض يقول إن خطواتكم الحالية تشير إلى انقسام عرقي قاده أبناء القبائل العربية داخل تحرير السودان؟

حركة و جيش تحرير السودان لا تقسم او توصف بقيادتها

قيادية جاءت بدعم وتأيد من الدعم السريع؟

التواصل مع الدعم السريع ليست جريمة، الحركة ظلت على اتصال مستمر مع الدعم السريع ومناوي أكد أنه اجتمع مع قيادات الدعم السريع في أديس أبابا وانجمينا تناقش معهم حول قضايا عديدة من ضمنها ملف الفاشر و قضايا اخرى ، وآخر لقاء إعلامي لمناوي في بورنيسودان أعلن انه ليس لديه مانع في التواصل مع الدعم السريع.

بعد تشكيل الهيئة القيادية هل ستنضمون لتحالف السودان التأسيسي «تأسيس»؟

الهيئة القيادية الحالية مهمتها فقط التحضير للمؤتمر العام للحركة والتواصل مع عضوية الحركة فيما يختص بالترتيبات التنظيمية ونؤكد أننا ننظر بموضوعية لكل المبادرات الحالية، لاختيار الأنسب لتحقيق هد فنا لمرحلي المتمثل في

العرقي وتسليم كافة المطلوبين إلى العدالة الدولية. لدينا تجربة مثيلة عندما طالبت قيادات بقيام مؤتمر حسكينية رغم اعتراض رئيس الحركة (عبدالواحد) وقيادات عسكرية مؤثرة انذاك وكان الهدف مناقشة القضايا التنظيمية والبت في مستقبل التفاوض مع نظام المؤتمر الوطني. وبناء عليه قررنا الدعوة علنا إلي عقد مؤتمر طارئ للقيام بمراجعات و انتخاب قيادة جديدة وفقا للنظام الأساسي للحركة وشرعية مؤسساتها

البعض يقلل من تأثير المجموعة التي أعلنت عن تشكيل هيئة قيادية ما ردكم على هذه المزاعم؟

من المفهوم أن المجموعة التي اختطفت مؤسسات الحركة وسعت لإفراغ الحركة من مبادئها السياسة وثوابتها الوطنية والتحالف مع نظام المؤتمر الوطني ومليشياته وأشعلت الحرب أن توجه آلياته الإعلامية للتقليل من الدعوة لقيام المؤتمر العام

قيام المؤتمر العام يعني عودة مؤسسات الحركة القوية التي تعيد الحركة إلى مسارها التاريخي في مواصلة النضال من أجل الحرية والسلام والعدالة. تحالف رئيس الحركة مع سلطة الإسلاميين في بورنيسودان اضر بمشروع الحركة وتحالفاتها الداخلية والخارجية نحن فقط طالبنا عضوية الحركة بالتحضير لقيام مؤتمر عام في فترة اقصاها ستون يوما وهي دعوة يجب أن ترحب بها كافة عضوية الحركة بمن فيهم مني أركو مناوي لأنها دعوة في مرحلة تاريخية مهمة وخطيرة يتطلب النظر فيها لمصالح شعوبنا التي عانت من الظلم والقهر والاضطهاد من نفس المجموعة التي يتحالف معها مناوي ومجموعته.

هناك اتهامات موجهة إليكم بأنكم كنتم على تواصل مع الدعم السريع منذ بداية الحرب وان تشكيل هيئة



إجراءات إماراتية ضد سلطة الجيش ! توقعات بانهميار اقتصادي وشيك



نيروبي : التنوير

خلال الأيام القليلة الماضية اتخذت دولة الإمارات العربية المتحدة سلسلة من الإجراءات والقرارات ذات الأثر الاقتصادي تستهدف حكومة الأمر الواقع في بورتسودان وذلك في أحدث تصعيد للخلاف بين جماعة بورتسودان ودولة الإمارات العربية المتحدة هذه الخطوات التصعيدية المفاجئة جاءت بعد موجة من الخلافات وتبادل الاتهامات بين بورتسودان وأبوظبي حيال الموقف من الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع التي دخلت عامها الثالث وسط تعنت من قبل القوات المسلحة ورفضها لكافة المبادرات الرامية لوقف القتال ووضع حد لمعاناة السودانيين

ومن بين المبادرات النشطة والساعية لوقف الحرب في السودان مبادرة الرباعية الدولية والتي تضم إلى جانب المملكة العربية السعودية دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بجانب دولة مصر، وأبدت الإمارات من خلالها نشاطها في الرباعية أكثر من مرة رغبتها الأكيدة بالمساهمة في وضع حد للنزاع عبر عملية موسعة تتضمن وقف إطلاق نار شامل وفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية وإطلاق عملية سياسية تختم في النهاية بتشكيل حكومة على رأسها المدنيين ترسي دعائم الحكم المدني الديمقراطي في وطن مرقته النزاعات المسلحة، هذه التوجه الإماراتي يواجه برفض قاطع من قبل سلطة الأمر الواقع والتي ذهبت لتوجيه الاتهامات ضد أبوظبي بالمشاركة في تغذية الصراع المسلح ودعم أحد أطراف النزاع دون تقديم أدلة واضحة حيال ذلك.

تصعيد وحرب اقتصادية

وفي 6 أغسطس الحالي منعت الإمارات العربية المتحدة الطائرات السودانية من الهبوط في مطاراتها، وذلك في أحدث مؤشر على التوتر

بين البلدين، قبل أن تحظر تصريح إبحار السفن التي ترفع علمها إلى ميناء بورتسودان شرقي السودان، كما علقت كافة التعاملات البحرية بما في ذلك عمليات الشحن العابر وكانت سلطة الأمر الواقع قررت في مايو من هذا العام قطع العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات وأعلنتها "دولة عدوان"، عقب الهجوم المتكرر على مدينة بورتسودان باستخدام أسلحة حديثة أصابت أهدافها بدقة ووصلت الخلافات بين الإمارات وسلطة الأمر الواقع إلى محكمة العدل الدولية، حيث تقدم السودان بشكوى رسمية ضد الإمارات، متهمًا إياها بالتورط في إبادة جماعية ضد مجتمع المساليث في دارفور، من خلال دعمها العسكري لقوات الدعم السريع من جهتها، رفضت الإمارات هذه الاتهامات جملة وتفصيلا، ووصفتها بأنها "ادعاءات باطلة ومسيبة"، ودعت المحكمة إلى إسقاط القضية، معتبرة أنها تضر بالجهود الدولية لإنهاء النزاع في السودان، بعد مداوات المحكمة والاستماع لمرافعات البلدين رفضت محكمة العدل الدولية الدعوى التي رفعتها الحكومة السودانية ضد الإمارات بتهمة "التواطؤ في إبادة جماعية" احتمالية التصعيد

وتطبيقا على الإجراءات التي اتخذتها حكومة الإمارات ضد سلطة الأمر الواقع في بورتسودان يقول السفير عادل إبراهيم لـ"التنوير" أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الإمارات ضد حكومة بورتسودان مثل وقف الرحلات وإلغاء مشاريع " تترك أثرا محدودا إلى متوسط حاليا، لكنها قد تتصاعد إذا انضمت إليها دول أو شركات أخرى أو توسعت لتشمل عقوبات اقتصادية أوسع. التأثير المباشر يظهر في تراجع الخدمات اللوجستية وحركة البضائع والأفراد، بينما يبقى الانهيار الاقتصادي الكامل غير مرجح ما دامت السلطة تحتفظ بمصادر دعم بديلة. ورغم أن هذه الضغوط قد تزيد من فرص

التفاوض، إلا أن القرار سيظل رهيناً بحسابات الجيش والحركة الإسلامية ومدى تراجع قدرتهم على الاستمرار

اضطراب الأسواق وفي الأثناء يقول الخبير الاقتصادي صالح السليمي لـ"التنوير" أن تعليق الرحلات المباشرة بين الخرطوم (وموانئ سودانية أخرى) ودبي/أبوظبي يجبر المسافرين على تحويل رحلاتهم عبر مطارات أخرى (القاهرة، إسطنبول، إنشاء مسارات أطول) وهو ما سيزيد من زمن الرحلة وتكلفة التذكرة، ويقتل كاهل المهاجرين والطلاب والمرضى كما أنه سيؤدي إلى تأخير تحويلات العاملين والتحويلات الشخصية؛ عبر قنوات السفر التجارية التي تستخدم أيضا لنقل الأموال غير الرسمية أحيانا أو لوجستيات الأعمال؛ كما تؤدي لإعاقة الحركة وقد تقلص التدفق المؤقت للتحويلات الشخصية وتؤثر على سيولة الأسر المستفيدة

وقال إن القرارات تترتب عليها آثار إنسانية متعلقة بإجلاء والرعاية الصحية لكون أنه في أوقات النزاع كما في حالة السودان يحتاج المواطنون إلى مفادرة البلاد من أجل الوصول لمراكز العلاج؛ عليه فإن تعطل الرحلات يزيد من تكلفة الإجلاء والتأخر في نقل المرضى

وأشار أن السودان سوف يواجه ضغوطا شديدة على الاحتياطيات وميزان المدفوعات؛ لأن تراجع صادرات الذهب أو تعطل قنوات التصدير إلى سوق رئيسي مثل الإمارات سيؤدي إلى ندرة دولارات وارتفاع سعر الصرف المحلي الذي يعاني انخفاض متواصل، ما يقاوم التضخم ويعرقل استيراد السلع الأساسية وتوقع اضطراب الأسواق المحلية وأسعار المواد؛ وارتفاع تكاليف الشحن والبدائل يترجم مباشرة إلى زيادة أسعار السلع في الأسواق (الوقود، المواد الغذائية المصنعة، الأدوية) كما أنه يترتب على الإجراءات تأجيل استثمارات ومشروعات بنية تحتية

لكون الإمارات ضمن المستثمرين في مشروعات لوجستية وبنوية؛ فإن توتر العلاقات غالبا ما يؤجل هذه الاستثمارات أو الشراكات المستقبلية (ميناء، طاقة، زراعة) ونوه أن القرارات الإماراتية بوقف الرحلات الجوية والبحرية بين البلدين ليس مجرد مسألة نقل إنما يمثل ضربة قاضية للاقتصاد السوداني المتعثر بسبب الحرب وسوء الإدارة والفساد، والذي يعتمد على ريع الذهب الصادر للإمارات، من حيث قنوات الذهب واللوجستيات

وأضاف بقوله: ربما تتعرض الإمارات لخسائر قطاعية وخسائر فرص مستقبلية، لكن الضربة الحقيقية ستكون على السودان، من حيث الضغوط الشديدة على الاحتياطيات، ارتفاع الأسعار، وتعطل الخدمات الحيوية والإنسانية كما أن طول أمد هذا الإجراء سيجدد ما إذا كان التأثير مؤقتا ويعوض لاحقا أو يتحول إلى أزمة اقتصادية أعمق مع انعكاسات إقليمية

هشل الإسلاميين إلى ذلك قال القيادي البارز في حركة العدل والمساواة أحمد تقند لنا تعليقا على الإجراءات التي اتخذتها الإمارات ضد سلطة الأمر الواقع أن الاتهامات الجذافية التي ظلت توجهها سلطة الأمر الواقع والإسلاميين ضد دولة الإمارات وقياداتها دفعتها لاتخاذ تدابير اقتصادية يرغم من أنها آتت متأخرة وهو ما يشير وفقا لتقند على مد القيادة الاماراتية حبل الصبر والحكمة وضبط النفس حيال التعامل مع سلطة الأمر الواقع.

وقال أحمد تقند لسان وهو قيادي بارز في تحالف السودان التأسيسي أن الإجراءات التي تم اتخاذها أقرب إلى أنها رسالة واضحة لسلطة بورتسودان وهي ستؤثر على حكومة الأمر الواقع من الناحية الاقتصادية والتجارية وسيؤثر على الموازنة العامة لحكومة بورتسودان واكد ان التدابير ستكون لها كذلك تأثيرات داخلية فيما يتعلق بتقييد عمل السودانيين في مواقع كثيرة داخل الإمارات.

وأوضح أن الأثر الأكبر سيقع على الاقتصاد السوداني يحظر الطيران بالهبوط في الإمارات وتأخر حركة النقل والتجارة وسيؤثر كذلك في صادرات السودان خاصة الذهب والموارد النقدية المحدودة لدى بورتسودان، ويشير إلى أنه حتى تتمكن سلطة بورتسودان في إيجاد بدائل لتغطية العجز يحتاجون لفترة زمنية طويلة.

وأضاف "سلطة بورتسودان لا اعتقد ان لديها القدرة على الصمود والاستمرار لحين البحث عن أسواق لسد الفجوة التي تركتها الإجراءات الاماراتية".

وتوقع أن تساهم هذه القرارات في انهيار سلطة بورتسودان وتعطيل دولا الدولة وإعاقتها من القيام بمهامها، وأفاد أن الأسواق وحركة النقل والمواصلات ستتهل كما أن بورتسودان ستفقد عوائد الصادر وهو ما يشير لاحتمالية انهيار منظومة بورتسودان. واتهم تقند الحركة الإسلامية بأشغال الحرب بعد أن خططت لها بأن تكون حرب سريعة وخاطفة إلا أنها فشلت في تحقيق أهدافها وتحولت لحرب طويلة واستنزاف وهو ما قاد الحركة الإسلامية لتعليق فشلها في أطراف خارجية وإتهام دولة الإمارات ومهاجمة قادتها إلا أنه عاد وقال أن القيادة الإماراتية كانت على مستوى عالي من الوعي والإدراك وتجاوزت عن الحديث الموجه تجاه الدولة والقيادة

حين. وجود داعش، المدعوم من التيار الغالب داخل الحركة الإسلامية، يعني أن "سلام" سيكون هشا، وأن النار ستظل كامنة تحت الرماد، تنتظر ريحا جديدة لتشتعل بصرارة أكثر من السابق

المسؤولية هنا لا تقف عند حدود الإدانة بالتقارير والبيانات والليجان. المطلوب هو إدراك أن الكيزان، وهم في موقع السيطرة على الجيش، لا يمكن أن يكونوا جزءا من أي حل مستدام، لأن بنيتهم الأيديولوجية تجعلهم طرفا أصيلا في المشكلة. ومن دون تفكيك هذه البنية بالكامل، ستظل البلاد تدور في حلقة مفرغة من الانقلابات والحروب والكوارث، وسيظل علم داعش يحد من برقه على ضفاف النيل

تقند حذر التاريخ القريب من هذا المسار: إن أفغانستان التسعينيات إلى العراق ما بعد 2003، ومن الصومال إلى ليبيا، إنه كلما تمأى الإسلام السياسي مع الجهادية العابرة للحدود، تحولت الدولة إلى ركام، وتحول المجتمع إلى غابة. والسودان اليوم يقف على العتبة نفسها، والضيق الوحيد أن من يدفع الثمن هذه المرة هم السودانيون الذين راوا بلادهم تختطف مرتين: مرة باسم "إفكادهم"، ومرة باسم الحرب الكاذبة على "التمرد"

إن مواجهة داعش في السودان تبدأ بمواجهة الكيزان، لا كشخص فقط، بل كمشروع، منظمة متكاملة قادرة على إعادة إنتاج نفسها داخل الأجهزة العسكرية والأمنية، ووسط كل مؤسسة ومنبر وذراع مسلح. ومن دون هذه

المواجهة، فإن تقرير الأمم المتحدة ليس إلا مقدمة لفصول أكثر دموية، سيكتب عنوانها العريض بالخط الأسود: هنا كانت دولة، قبل أن يبتلعها التحالف بين العمامة والسكين



أ. مها الهادي طبيق

أحترام قـوات الدعم السريع لحقوق الإنسان مسؤولية لا يمكن التنصل منها

إن احترام حقوق الإنسان للمواطن السوداني ليس منة تقدمها أي قوة مسلحة ، وإنما هو واجب أصيل وشرط لشرعية وجودها . قوات الدعم السريع والقوات المتحالفة معها مطالبة بأن تضع حياة المدنيين وكرامتهم فوق أي اعتبار ، وأن تلتزم التزاماً كاملاً بمبادئ الإنسانية والحياد ، وأن تكف عن أي ممارسة تحمل شبهة إساءة أو تمييز أو تجاوز للقانون . فالقوة التي تفشل في حماية المدنيين تفقد مبرر وجودها مهما كانت قدراتها العسكرية

هذه المسؤولية تتحقق بالالتزام الصارم بضوابط ومعايير واضحة تحكم السلوك الميداني . كما يجب أن يكون استخدام القوة في أضييق الحدود ، وأن يمنع الاعتقال التسلسلي أو التعذيب بشكل قاطع ، وأن تصان كرامة الإنسان في كل الأوقات . هذه المعايير يجب أن تصبح جزءاً من هوية المؤسسة وثقافتها اليومية عبر مدونات سلوك ملزمة ومراقبة بجدية

التدريب المتخصص في حقوق الإنسان هو ضرورة لا غنى عنها لأن بغياب هذا التدريب أو الاكتفاء بدورات شكلية يعني أن الانتهاكات ستظل احتمالا قائما في كل مواجهة ، لذلك يجب أن يكون التدريب متواصلًا وموجها لكل المستويات ، بحيث يتحول احترام الحقوق إلى رد فعل تلقائي وعقيدة عسكرية جارية في عروق العسكري القيادات العليا تتحمل كامل المسؤولية عن أفعال منسوبيها من خلال التوجيهات الصارمة ، والمراقبة المستمرة ، والمحاسبة الفورية ، وأي تساهل مع المخالفات يرسل رسالة مدمرة مضادها أن الانتهاكات مسموح بها ، وهو ما يفتح الباب أمام الفوضى ويهدم الثقة بين القوات والمجتمع

كما أن حماية سمعة القوات من المنتجلين أمر لا يقل أهمية عن ضبط سلوك الأفراد ، وهذا واجب الاستخبارات العسكرية وهي مطالبة بالتحرك السريع لاكتشاف وضبط كل من يدعي الانتماء لهذه القوات ويرتكب جرائم باسمها ، وإعلان ذلك بوضوح للرأي العام ، حتى لا تختلط الصورة ويصبح الجميع في موضع الاتهام

أما القانون ، فهو الفصيل هأى انتهاك لحقوق الإنسان يجب أن يواجه بعقوبات رادعة تطبق دون استثناء ، من السجن إلى الطرد من الخدمة ، وصولاً إلى المحاسبة الدولية في حال الجرائم الجسيمة . قوة القانون تكمن في تطبيقه على الجميع بلا تمييز أو حسابات سياسية أو محسوبية

إن قوات الدعم السريع أمام مقترق طرق حاسم ، إما أن تجعل احترام حقوق الإنسان حجر الأساس في بنيتها وتبرهن بالأفعال قبل الأقوال أنها قوة منضبطة تحمي ولا تعتدي ، أو أن تختار مسار يخصم من شرعيتها ويضعها في مواجهة عزلة داخلية وضغط خارجي متزايد . فالقوة التي تصون الإنسان وكرامته تبني مستقبلا يمكن أن تدافع عنه بكل ثقة

كيف أعاد الإخوان إحياء (داعش) عبر بوابة السودان؟



أ. عبدالمنعم سليمان

لم يعد الخراب في السودان مشهداً عابراً من الحرب، بل تراكمًا كثيفًا لطبقات الدم والبارود، تتعاقب فيه أطماع العسكر مع هذيان الأيديولوجيا، وتتشارك فيه رايات الدين مع أدوات الفتك. وفي ظل هذا العتم الموحش، يأتي تقرير الأمم المتحدة عن نشاط داعش في البلاد كإشارة صارخة إلى أن التنبر انشط المشتعلة لم تبلغ بعد ذروتها، ما دام العالم يكتفي بمشاهدة البارود في قبضة الإخوان

التقرير الصادر عن فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات في مجلس الأمن الدولي، أشار بوضوح إلى أن تنظيم (داعش) الإرهابي يعمل على تدريب مسلحين من شمال أفريقيا داخل الأراضي السودانية، ضمن خطة لإعادة نشرهم في مناطق مختلطة من الإقليم. قراءة هذا الخبر في سياق الحرب الحالية لا يمكن أن تكون معزولة عن البنية السياسية والأمنية التي صنعت الفراغ، ولا عن القوى التي استثمرت

عمداً في هذا الفراغ منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023.

هنا، لا بد من تسمية الأشياء باسمائها: الإخوان المسلمون السودانيون، والمعروفون شعبياً بـ"الكيزان"، هم الجذر السام لهذا التلاقي بين الخراب الداخلي والإرهاب العابر للحدود. هؤلاء الذين أشعلوا الحرب ليدفعوا لاستعادة السلطة بندقية الجيش الذي يسيطرون على قيادته، هم أنفسهم من فتحو الأبواب أمام كل راية سوداء ترهف على أشلاء الدولة

من يقرأ تاريخ الحركة الإسلامية في السودان يعرف أن تحالفها مع الجهاديين ليس طارئاً، بل هو جزء من هندسة مشروعا منذ تسعينيات القرن الماضي، حين استضافت الخرطوم أسامة بن لادن وكبار منظري التطرف، وحين تحولت البلاد إلى ساحة عبور وتمويل وتدريب للجماعات الإرهابية في الإقليم. واليوم، عسكري عابر مشارك في الحرب، بل هي مرآة صافية لهذا التحالف الدموي القذر. تأسست على يد الإسلاميين، وقوامها سلفيين حربيين ودواعش وجهاديين سودانيين سبق أن قاتلوا في ليبيا والصومال وسوريا والعراق

لم تأت هذه المليشيا الجهادية من فراغ، بل من بيئة أيديولوجية غذتها الحركة الإسلامية، ومن شبكات تجنيد وتمويل وإسناد أمني متغلغلة داخل مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، بما هي ذلك الجيش نفسه

التقرير الأممي يشير إلى 'هشاشة أمنية' في السودان كعامل جذب لداعش، لكن هذه الهشاشة ليست نتيجة ضعف عرضي، بل نتيجة استراتيجية مدعومة أجنها الكيزان: تفكيك مؤسسات الدولة، تهديد الأجهزة التي يمكن أن تشكل حاجط صد، وإغراق المشهد السياسي والأمني في صراع دموي مفتوح. وفي مثل هذا المناخ، يصبح وجود داعش مجرد تمثيل على لوحة أكبر .. لوحة يرسمها الكيزان بدماء الأبرياء من السودانيين

تحالف الكيزان مع داعش ليس مجرد التقاء مصالح عابر، بل هو تحالف عضوي قائم على اشتراك عقدي ومنهجي: رفض الدولة الوطنية الحديثة، الكفر بالديمقراطية واحتقار التعددية، والإيمان بأن العنف المسلح هو أداة مشروعة — بل واجبة — لفرض مشروعهم. قد يخطئون فيما بينهم في التفكير أو في ترتيب الأولويات، لكنهم يلتقون عند خط النهاية: سلطة مطلقة تحت راية يسطع بريقها بـ "سيف الشريعة"

ما يزيد الكارثة عمقا هو أن هذا التحالف يجد اليوم مسرعا مثاليا للعمل: جيش تسيطر عليه قيادة إسلامية، يشن حربا لا رحمة فيها على مواطنيه في مدن ولايتي دارفور وكردفان، وتفرغ الشرق والشمال من أي مقاومة منظمة عبر صفقات أمنية وسياسية تقف في غرف مغلقة ببورتسودان. وبينما يشغل العالم بأزمات أوكرانيا وغزة، يعمل الكيزان على استثمار الظل الإعلامي لتدمير أكثر صفقاتهم ظلامية

إن من يظن أن الحرب في السودان ستتوقف بمجرد تسوية واتفاق سلام بين الجيش والدعم السريع، يتجاهل حقيقة أن الأرض نفسها قد زرعت بالغام أيديولوجية لن تنفجر إلا بعد

مصر الرسمية والسودان: قرنان من الهيمنة والنهب الممنهج



أ. نجم الدين دريسة

ظهرت ما لم تكن منحنيًا. البرهان لم ينحن فقط، بل فرش ظهره بالكامل تستغل القاهرة ضعف السودان ليس فقط لنهب الأرض والثروات، بل لفرض أجندتها عبر الأذرع الأخطبوطية في الإقليم والمنظمات الدولية، ولتعميق حالة الفوضى وعدم الاستقرار، بما يبقى السودان أسيرًا تحت وصايتها وما يثير الأسف أن القوى المدنية والسياسية في السودان لا تزال تتعامل مع هذا الواقع بلغة المهادنة، مكتفية ببيانات التنديد الباردة، دون شجاعة لطرح خيار القطيعة الكاملة مع مصر الرسمية. يتجاهلون أن العقيلة المصرية لم تغادر القرن التاسع عشر، وأنها، مهما تغيرت الحكومات، باقية على نهج الجار الطامع الذي يرى في السودان أرضا بلا صاحب، وشعبًا بلا إرادة إن لحظة الحسم قد حانت؛ إما أن يستعيد السودان قراره الوطني ويكسر قيود التبعية، أو أن يبقى يدور في فلك هيمنة لم تجلب له عبر التاريخ سوى الحروب والنزاعات والفقر والتجزئة

هدفهم كان واضحًا: إقصاء قوات الدعم السريع بعد صعود قائدها حميدتي، الذي بدأ أقرب إلى التوجه المدني، وداعمًا للاتفاق الإطاري الذي كان يفتح الباب لتحول ديمقراطي حقيقي لكن القاهرة لم تكن وحدها في هذا المخطط؛ فقد وجدت في الإخوان المسلمين وقوى الردة والنخب المرتبطة بها حلفاء طبيعيين، يشاركونها المصالح والامتيازات، وحتى عندما استخدمت مصر طيرانها في بعض جهات الحرب ضد المدنيين، التزم هؤلاء الحلفاء صمتًا مطبقًا، وكان دماء شعوبهم لا تعنيهم وإذا كان ضعف الأنظمة السودانية السابقة قد مهد الطريق لهذه الهيمنة، فإن عهد البرهان مثل مرحلة "الانبطاح الكامل". في قضية حلايب، التي لا خلاف على سودانيتها في كل الخرائط والمواثيق الدولية، اكتفى الرجل بالصمت، بل وبتسهيل التمدد المصري، متجاهلاً إرادة الشعب وتاريخه. وكما قال المفكر النور حمد، مقتبسًا مارتن لوثر كينغ: "لن يستطيع أحد أن يركب على

من الهيمنة على القرار السوداني مسألة أمن قومي" بالنسبة لهم، لا يقبلون فيها المساومة لقد تمثلت أدوات هذه الهيمنة في الاختراق الممنهج لمؤسسات الدولة السودانية، وعلى رأسها الجيش، الذي ظل، عبر عقود، مرتبنا لاستخبارات القاهرة، ومستخدمًا كأداة قمع داخلي لضمان بقاء النظام الحليف. من صناعة الحروب في الأطراف، إلى إشعال النزاعات العرقية، إلى إجهاض الثورات الشعبية، كانت النتيجة واحدة: السودان غارق في الدماء، ومصر تجني الفوائد ولعل ما جرى بعد ثورة ديسمبر 2018 مثال صارخ على ذلك. فمُنذ الأيام الأولى، وقفت مصر الرسمية في صف الثورة المضادة، تخطط وتنسق مع بقايا نظام البشير لإجهاض أي مسار نحو الديمقراطية. بدءًا من التغطية على مجزرة القيادة العامة، وصولاً إلى انقلاب 25 أكتوبر 2021، كانت الحيلوط واضحة، والفاعل حاضرًا، والمخطط مرسومًا في مكاتب المخابرات المصرية.

تظل اللغة، مهما بلغت فصاحتها، عاجزة عن رسم الصورة الكاملة للعقيلة المصرية الحاكمة في تعاملها مع السودان، منذ عهد الخديوية وحتى ما يُسمى بالجمهورية الحديثة. أكثر من متني عام، تغيرت خلالها العصور، وتعاقبت الأنظمة، واندلعت الحروب، وتبدلت خرائط العالم، لكن السياسة المصرية تجاه السودان بقيت كما هي: نظرة استعلائية متعطرسة، وفلسفة تقوم على إخضاع الجار الجنوبي، واستنزاف موارده، وتوجيه مصيره بما يخدم مصلحة القاهرة منذ عهد محمد علي، حين اندفع جيشه إلى أعماق السودان بحثًا عن الذهب والرجال، وحتى حقبة عبد الناصر والسادات ومبارك، ظلت الدولة المصرية الرسمية ترى السودان "حديقة خلفية"، لا دولة ذات سيادة. هذه الذهنية لم تتغير حتى اليوم، رغم التحولات الجيوسياسية الكبرى، فالمصالح المصرية في مياه النيل، وفي الأراضي الزراعية الخصبة، وفي الثروات الحيوانية والمعدنية، جعلت

البعد الخارجي لاستدامة الحرب في السودان: استراتيجية الانعطاف المصرية في حرب السودان

الأوروبي الأخير نظرية انعطاف مصرية جديدة للتعامل مع حرب السودان، فإذا كانت المقاربة الأوروبية — الأمريكية تدعو لخلق تضام خليجي يسول الوصول الى انتقال مدني آمن، فإن مصر تقود في الوقت الراهن محاولة التصاف من شقين الأول: يقوم على تبني موقف داعي لانتقال مدني يبقى الجيش في المشهد مجددا لا يستبعد الدعم السريع، وذلك بالتضام مع الدول الخليجية على طريقة الموقف الأوروبي، وهي مقاربة يرفضها الشعب السوداني مثلما اوضحته الاطروحة الأوروبية - الأمريكية الأخيرة ذاتها. اما الشق الثاني: فهو التودد مجددا للقوى السياسية المدنية فيما تسميه مؤتمر القوى السياسية السودانية الثاني المزمع عقده في القاهرة جاء الانعطاف في السياسة المصرية تجاه الحرب في السودان لاسيما بعد علاقتها بقوات الدعم السريع بعد سيطرتها مؤخرا على المثلث الحدودي بين السودان وليبيا ومصر، هذا علاوة على مخاوف مصر من تقسيم السودان لأن في حالة حدوث ذلك سوف تفقد مصر نصيبها من الموارد التي تعتقد انها سوف تذهب الى خضمها في المشهد السوداني وهي دولة الامارات. في ختام هذا المقال يمكننا القول ان الحرب السودانية سوف تطول لأن هناك جهات خارجية تعمل عل استدامتها، بينما يموت شعبنا بالجوع والفقر والمرض وتنهب موارده في وضح النهار، وهنا يبقى السؤال هل من مقاربة سودانية سودانية تشيخ بوجهها عن مصالح الخارج مركزة على مصالح بلادنا وشعبنا من اجل بناء وطن متسامح يسع الجميع (٤)

الموقف المصري في القوى السياسية المدنية يتعلق بمدى جدارتها في القيام بأدوار غير قابلة للاختراق الخليجي والغربي). وهنا تشير الى ان قدرة السودان على إقامة علاقات مستقلة مع الدول الخليجية او الغربية تمثل تهديد للمصالح المصرية. مؤخرا برزت مقاربة موضوعية لوقف الحرب في السودان تقوم على ضرورة انتقال السودان الى حكم انتقالي مدني بعيدا عن تأثير الجيش وقوات الدعم السريع، وهي مقاربة تتبناها الادارة الامريكية لاسيما بعد فشل اجتماع الرباعية في 29 يوليو الماضي، وهي ذات المقاربة التي تبناها المجلس الأوروبي (ECFR) في تقريره الأخير، حيث ركز بوضوح على ضرورة الانتقال المدني الديمقراطي في السودان، واصفا الصراع بأنه صراع عالمي وتنافس إقليمي لاسيما بين (السعودية، الامارات وقطر) متجاهلا الدور المحوري لمصر في صناعة واستدامة الحرب الحالية في السودان، هو ما يمثل احد أبرز أوجه القصور المعرفي الذي تعانيه الدول الغربية في ملف السودان في تقريره المشار اليه أوصى المجلس الأوروبي، هو مركز تفكير بالغ التأثير، أوصى بالدعوة الى لقاء مباشرة بين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد للمساعدة في إنهاء الأزمة في السودان، دون الإشارة للدور المصري من قريب او من بعيد، كذلك أوصى بضرورة دعم القوى المدنية والمجتمعية والنقابية، وختم بدعوة الاتحاد الأوروبي للاضطلاع بدور المساند الأخلاقي في إطار تعاون متعدد الأطراف لخلق البيئة المناسبة لتحقيق استقرار فعلي في السودان الى ذلك، استولد الموقف الأمريكي -



أ. صالح السليمي

الطريق الوحيد، فكانت مجزرة اعتصام القيادة التي نفذها الجيش وكتائب الإسلاميين بعد زيارتين متبادلتين قام بهما عبد الفتاح البرهان الى القاهرة وعباس كامل مدير المخابرات المصرية للسودان، مثلت مجزرة القيادة عملية تطابق مصالح بين مصر والاخوان نادرة الحدود عموما، عندما تجد مصر نفسها بين خيار الاخوان والنظام المدني الديمقراطي لحكم السودان فهي تنحاز لدعم الاخوان لأن لديها خبرة طويلة في التعامل مع ملف الاخوان، فهو ملف لا يثير قلقها بالقدر الذي تثيره الديمقراطية والحكم المدني في السودان. وهو ما اكدت عليه مؤخرا قلم المخابرات المصرية د. امانى الطويل حين قالت (ان النظام القديم (الاخوان) مهما كان انحيازه الفكري والسياسي المعادي لمصر، فإنه يمكن التعامل معه)، وأضافت (ان تشكك

الاخوان إيصال رسالة فحواها (ان العناصر العسكرية التي تقود الانقلاب انما تعمل لصالح مصر) لدرجة ان السفير المصري في السودان حينها خاطب وزارة خارجيته ببرقية فحواها (دول أولادنا). ولذلك دفعت مصر الرسمية بثقلها لدى الدول الخليجية والغربية معا بضرورة دعم الانقلاب في السودان بقيادة عمر البشير لتحقيق الامن الإقليمي واستقرار السودان في وقت لاحق، اكتشفت مصر انها استولدت كارثة حقيقية في السودان تهدد امن مصر القومي والامن الإقليمي معا على عكس ما كانت تعتقد، ومن حينها بدأت مصر في نسج مؤامرات على طريقة (ومكروا مكرا كبيرا)، ذلك من خلال توريث حكومة الإنقاذ في فيما عرف بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، في حبكة مصرية تضمن سلامة الرئيس وتلقى بالسودان في اتون مواجهة مكشوفة مع مصر، كانت النتيجة المباشرة لذلك زحف الجيش المصري والسيطرة على مناطق حلايب، شلاتين وأبو رماد. وهي المكيدة التي استطاعت من خلالها مصر لي زراع الاخوان في السودان الى حين سقوط الإنقاذ في ثورة ديسمبر المجيدة 2018. لما كانت مصر تضع استثماراتها في الجيش السوداني وجدت في سقوط الاخوان فرصة جديدة لاستعادة مملكة الجيش مثلما كانت ابان الحقبة النمرية، ولكن ارادة الثوار كانت اقوى مما تصورت، حيث تجمع ملايين الثوار في اعتصام القيادة في مشهد اثار اعجاب ودهشة العالم، ولذلك طفتت مصر تبحت في جراب الاستراتيجيات المجرية فوجدت ان تجربة مذابح رابعة ومصطفي محمود في مصر هي

السودان ومصر تربطهما علاقات الجوار الجغرافي، ما يخلق بالطبع مصالح جيوسياسية متشابكة بين البلدين، ولكن واقع هذه العلاقات منذ الاستقلال ظل يوظف باستمرار لخدمة طرف واحد هو مصر، وينطلق هذا التوظيف من احقية مقترضة تدعيها مصر على موارد السودان الأساسية ممثلة في مياه النيل والأراضي الزراعية ولذلك ظلت مصر منذ الاستقلال تستثمر في عدم استقرار السودان باعتباره الضامن الوحيد لمصالحها، حيث تشير المراجع وكتب التاريخ الى دور الصاغ صلاح سالم مسئول ملف السياسي في السودان قبيل الاستقلال في اشغال حرب الجنوب وتمرد توريث في عام 1955 وذلك عندما فشلت المحاولات المصرية عبر الأحزاب الاتحادية في الحاق السودان كليا بالدولة المصرية كذلك، في التاريخ القريب ينحى باللائمة على مصر في غض مضاجع الحكومات المدنية الديمقراطية، والعمل على اسقاطها عسكريا، في عام 1969 قامت مصر بتدبير انقلاب جعفر محمد نميري، بالتنسيق مع ما عرف في كتب التاريخ بالأخوين عبد الحليم (أحمد ومحمد عبد الحليم)، وقد كانت النتيجة ان ابتلعت مصر موارد السودان لمدة سة عشر عام، كان فيها السودان يتنفس بالرنه والهواء المصري، وحققت مصر مرادها بتبعية السودان الكاملة لها. لأن الاخوان المسلمين هم في الحقيقة صادات مصرية الى السودان، استطاعوا في عام ١٩٨٩ إيهام مصر بأن انقلاب الجبهة الإسلامية على الحكومة المدنية الديمقراطية بقيادة حزب الأمة القومي يأتي لصالح مصر، حيث استطاعت المخابرات السرية لتنظيم

السودان... حين يتحول التنوع إلى فخ للهوية



أ. ابراهيم برسي

أحياء ولاء وأحياء هامش، حتى داخل المدينة الواحدة

يقول أنطونيو غرامشي: "في الفراغ بين موت القديم وعجز الجديد، تظهر الوحوش". وفي السودان، الوحوش لم تخرج من الغابة، بل من مكاتب الحزب الحاكم، ترتدي الجلابة صباحًا والبرزة العسكرية مساءً

هكذا، بدلًا من 'الإنسان النموذج' كما حاولت الولايات المتحدة — رغم تاريخها الدموي — عبر عقد مواطنة جامع، صنعنا الإنسان الممزق، الموزع بين قبيلة وولاء حزبي وخطاب ديني. والنتيجة: وطن تتنازع أطرافه على التعريف، بينما المركز يبتلع ما تبقى من المعنى

في خطاب للبشير عام 2003 في الفاشر، وقف مبتسمًا وسط الجنود وقال: "دارفور لو ما عججها النظام، عندنا ليها نظام خاص"، بينما طائرات الانتونوف تحرق قرى بكاملها على بعد كيلومترات من منسنة التي يخاطب منها الجموع وهو يرقص رقصة الموت وفي العام نفسه، كان الترابي في جامعة الخرطوم يعلن أن "التنوع يجب أن ينضبط بالسرعة حتى لا ينفلت"، جاعلا من القانون الديني أداة لتقليم هويات كاملة

لم يكن ذلك مجرد قمع عسكري؛ بل إعادة هندسة للوعي، المدارس تحولت إلى معسكرات لغرس الولاء، المساجد إلى منصات للتخوين، الإعلام الرسمي إلى مصنع لصور انتقائية عن "الوحدة الوطنية". الخرطوم نفسها انقسمت إلى

بداخلها نسخة مصفّرة من المستعمر: رؤية مركزية ضيقة ترى الأطراف مخزنًا للجنود والزراعة، لا شركاء في الوطن

من هذا الإرث تشكل الطريق لليوم المشؤوم: 30 يونيو 1989.

دخلت الجبهة الإسلامية وهي ترفع المصاحف على أسنة الرماح، وتدفع بها الدبابات إلى صدر الوطن. ما إن استقرت حتى بدأت تحويل التنوع إلى سلاح. في دارفور، سُمي القتل 'جهادًا'. في جبال النوبة، أصبح الحصار الاقتصادي والديني 'إصلاحًا'. في الشرق، قُدم التهميش باعتباره 'قُدراً جغرافياً'. الفكرة بسيطة وخبيثة: من ليس جزءًا من 'المشروع الحضاري' يُعاد تعريفه كغريب أو عميل مارق

في صباحات الخرطوم المبلّلة بندى النيل، من أزقة أهدمران التي عرفت لهجات السودان منذ عهد الهدية، إلى سوق ليبيا المزدهم بالزور من جبل مرة والبجا من سواكن والشايقية من مروي، كان يمكن أن يولد مشروع وطني يحضن الفوارق لا أن يلعتها. موزاييك بشري يمتد من الجنيينة غربًا إلى سواكن شرقًا، ومن جوبا التي كانت سودانية حتى 2011 إلى دنقلا في الشمال، لوحة كان يمكن أن تكون ما وصفه إدواردو غاليلانو بـ'عرس الاختلاف'. لولا أن الخرطوم ورثت من الاستعمار البريطاني-المصري عادة تقطيع الخرائط قبل اقتسام الغنائم

في 1956، حين ارتفع العلم في ميدان الأمم المتحدة، كانت النخبة الأفندية الخارجية من كلية غردون تحمل

حالة نقدية الشيخ يونس

في بعض الأحيان يدخل الأديب إلى نصوصه كما يدخل خطاب الى غابة لا يرى فيها إلا الفروع اليابسة فيرفع فأسه ويقطع ما يراه بلا فائدة يزيل الجمل التي يرى أنها لا تحمل أية معان قوية ، ويحذف الصور التي تبدو باهتة بنظره.

هذه القسوة أو التشذيب في نظر الأديب هي جزء من عملية الكتابة لكنها قد تتحول إلى هدم كامل في لحظة شك قد يطيح الأديب بنصه كله فيجد نفسه أمام حزمة من الحطب بداً من قصيدة حيّة يخفيها عن العيون كأنه يخجل من عرض ما لم يصل إلى الصورة التي يريد. المشكلة أن النقد الذاتي المضط لا يرحم، فهو لا يترك مساحة للمضاجاة أو الخطأ الجميل، ولا يعطي الأفكار فرصة للنمو ،وعندما يُلقي النص في نار الحذف، تفر منه المعاني كما تفر العصافير من شجرة محترقة

لكن الإبداع بطبيعته يعيش على التناقض: فهو يحتاج إلى يد تبني وأخرى تهدم أو تصحح فمن دون التصحيح و الهدم أحياناً قد تتراكم الشوائب على المعاني فيصبح الوصول لها صعباً؛ بعض المبدعين الكبار عرفوا هذه المعادلة جيداً فكانوا يشذبون نصوصهم بلا رحمة لكنهم يتركون دائماً مساحات للدهشة لأنهم يعلمون أن النص ليس شجرة مصطنعة بل كائن حي يتطور أحياناً خارج إرادة صاحبه. من رماد النصوص المحترقة قد تنبت فكرة جديدة أكثر حيوية وكثافة كأن الإبداع يحتاج أحياناً إلى هذا 'التدمير الخلاق' ليولد من جديد لكن الخطر أن يتحول هذا التدمير إلى عادة سوداء تقتل كل نص قبل أن يعيش. الكاتب الحقيقي يعرف متى يقطع، ومتى يترك الغابة تنمو على فوضاها، لأن بعض الفروع الملتوية قد تحمل أجمل الثمار: الكتابة ليست دائماً بحثاً عن الكمال بل أيضاً قبولاً بالنقص، وإيماناً بأن الجمال قد يولد أحياناً من العيوب.

التداخل بين قصيدة النثر والقصة القصيرة محمد الحبيب يونس

هذا نص شعري يقوم على أسلوب سردي نلاحظ ذلك أولاً في الأسلوب الحوارى الذي يتضمن حكيا وشخصيات وأحداث ولكن ما جعل النص شعريا هو التجربة الشعرية التي ينقلها عن مأساة اليمني والخيال الذي اتكئ عليه النص، كذلك الرمزية العالية والانزياح الشعري وشدة توتره، كل ذلك شكل الهوية الشعرية للنص على الرغم من اختوانه على ملامح قصصية.

في زمن أصبح فيه العالم قرية صغيرة محمولة في الأجهزة الذكية وذابت فيه الحدود بين الدول والقارات نجد أن الأدب ابن البيئة أكبر المتأثرين بمتغيرات هذا العصر حيث ذابت الحدود بين أجناسه وأصبحت التقنيات رحالة من جنس إلى آخر، إن تداخل قصيدة النثر والقصة القصيرة ليس أمراً شكلياً فحسب إنما هو مرآة صادقة تعكس لنا العالم الذي انفتحت فيه الثقافات والأمم على بعضها البعض وتلاشت فيه الحدود في مواقع الانترنت إذ يمكن أن تزور كل مكان عبر حوائطه الزرقاء.

وجود الشخصية ودورها مهما كانت ملامحها باهتة فلا بد أن تحتوي القصة على شخصية ودور تؤديه إن كان حدث واقعي خارجي أو نفسي داخلي أما في القصيدة النثرية قد تختفي الشخصيات وأدوارها ويحل بدلها الشاعر. من النماذج نص كبار الموت للشاعر اليمني قيس عبد الغني: وحين تصل إلى قبرك بسلام سيسألك كبار الموت عن سر مجيئك الباكر

قل لهم : — ثرنا مع الثائرين ، هدمنا السجن قدسوا لنا السم في الحرية. أو قل : — خراف كسرنا سجاج الظلم في عقر غابة . قل : — أصبت بفتوى كاتمة للصوت وأنا أؤدي في سبيل الحب صلاة و أغنية ، قل : محض موت ليس إلا...! أو قل : — أنا يماني إن خانتك الإجابة.

السرد. ومن ذلك ما نجده أحياناً من توظيف للرموز في القصة والاتكاء على الإيحاء بدلاً من التقرير وهذه أيضاً تقنية شعرية.

3- اللغة المقتضبة: على عكس القصة التقليدية تعتمد القصة المعاصرة على اقتصاد لغوي قليل الكلمات ولكنها وجود بضيض من المعاني والدلالات وهذا الأسلوب أقرب للشعر.

4- غياب بعض العناصر في القصة: في القصة القصيرة جداً نجد أحياناً لغياب بعض العناصر كالزمن أو المكان أو ضباب ملامحها إذ يكون وجود بعض العناصر وجوداً تجريدياً يكاد لا يحس وهذا التجريد هو أقرب للشعر منه إلى السرد. 5- البياض نهاية النص : كثيراً ما يترك الكاتب نهاية مفتوحة الدلالة أو مساحة بيبضاء فارغة تترك للمتلقي كي يقوم بسد فراغها وإكمالها وبهذا لا يكون المتلقي متلقياً عادياً إنما يكون فاعلاً في النص ومنتجاً للدلالات. ولكن مع هذا التداخل يمكننا أن نميز القصة من القصيدة ببعض السمات الفاصلة بينهما كجوهرية الحدث في القصة إذ لا توجد قصة مهما تجردت بلا حدث ومن مميزات القصة كذلك

تداخل الأجناس الأدبية هو عدول النص عن حدوده وتداخل مقوماته وحدوده الفاصلة مع حدود أجناس أو جنس آخر تعذ القصيدة النثرية والقصة القصيرة من أبرز الأمثلة في هذا الصدد، إذ يعسر في بعض الأحيان وضع حدود فاصلة بينهما.

تتشارك أحياناً القصة القصيرة وقصيدة النثر في عدة صفات أهمها:

1- السردية: نجد أن للسرد حضوراً ملفتاً في القصيدة النثرية لا سيما السرد المكثف المضغوط المقتضب الذي جوهر القصة القصيرة جداً .

ومما يقرب القصة القصيرة من قصيدة النثر هو ابدالها لعنصر الحبكة التقليدية والحدث الصاعد واعتمادها بدلاً عن ذلك على اللقطات والصور التعبيرية ذات الإيحاء المكثف التي هي جوهر قصيدة النثر.

2- شعرية اللغة مما يقرب القصة القصيرة للقصيدة هو توظيفها لغة شعرية ذات انزياحات وصور لغوية مكثفة هي من صميم الإبداع الشعري ولكن بسبب التلاحق والتجاوز الأجناس وانفتاحها على بعضها البعض انتقل ما هو سردي إلى الشعر وما هو شعري إلى

يضاهي الحذاء الإيطالي عالي الجودة .. تراث جلدي يحكي قصة صمود وجمال (المركوب) في دارفور .. تراث جلدي يحكي قصة صمود وجمال

ومسدول بشكل جمالي حسب اللون، وبعضها يأتي مرقطاً (أرقط) وفي أحيان يفوق سعره مركوب الدبيب، خاصة إذا شكله مميز . ثم جلد الغنم والبقر — الأقل جودة وسعراً، لكنه يُستخدم بكثرة لتوفره وسهولة معالجته، وقد اُسمي المركوب عند بداية صناعته، وعندما يتحدث الناس عن مركوب الجنيته فهو يتحدث عن مركوب الغنم المميز .

الأسعار والتكلفة .. يصل سعر مركوب النمر إلى 6 مليون جنيه سوداني، وهو ما ، بناءً على سعر صرف الدولار ويعد هذا السعر مرتفعاً بالنظر إلى الندرة وصعوبة التصنيع. المركوب أكثر من حذاء... هوية وهديّة .. في دارفور، يُقدّم المركوب في المناسبات الكبيرة كهدايا رمزية ذات قيمة. هو عنوان للرجولة والأناقة والكرم. وتولي الأسر أهمية كبيرة لاقتناء مركوب أصلي عالي الجودة، خصوصاً من الجلود النادرة، وأشهر أنواع التراكيب هما (الجنيّة، الفاشري). صناعة المركيب في دارفور ليست مجرد تجارة، بل فن وتراث ومصدر رزق وصمود. وسط التحديات، لا يزال الصانع الدارفوري متمسكاً بأدواته، يطرز الجلود بصبر، ويُقدّم منتجاً يعكس جمال المكان وروح الإنسان



جلد الأصلية يتميز بنقوش فريدة وأناقة نادرة كديس الخلاء أو (القط) يتميز بشعر كثيف

وتأتي في المرتبة الثانية المركوب، المصنوع من جلد الدبيب فهو قوي للغاية ويعرف بتحمّله، يليه

في جولتنا الأخيرة داخل سوق الجنيّة بولاية غرب دارفور، استوقفنا ذلك المشهد المتناغم بين رائحة الجلود، وحرفية الصانع، وصوت المطرقة على النعال. هنا، لا تُصنع الأحذية فقط، بل يُنسج تاريخ كامل في هيئة مركوب، انه الحذاء الافخر في السودان بل خارجه بل تستطيع انه يضاهي صناعة الحذاء الايطالي وتفوق اسعار بعضها سعر الحذاء الأوروبي الذي يعد الافخر والاجود.

صناعة عريقة... تتنفس من جديد .. رغم ما خلّفته الحرب من آثار اقتصادية واجتماعية، إلا أن سوق التراكيب يشهد انتعاشاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة. الحركة بدأت تعود تدريجياً، والبائعون يبدأون تفاؤلاً بمستقبل هذه الصناعة التي لا تزال محط اهتمام الزبائن داخل السودان وخارجه. تصنيف الجلود حسب الجودة والقيمة.. بحسب الحرفيين الذين تحدثنا إليهم، فإن أنواع الجلود المستخدمة في صناعة المركيب، مرتبة حسب الجودة، ويقول العم اسماعيل محمد احد صانعي الاحذية أن جلد النمر هو الأعلى سعراً وجودة، يتميز بنعومته ومظهره الفاخر ، ويضيف العم اسماعيل "النمر ما سهل تصطادو، عشان كدا المركوب بتاعو صعب تلقاه وسعرو عالي".

بيعت حلايب لقاء البقاء في السلطة

ومقابلة كلفة إعادة الإعمار.

خلاصة القول: إن أي اتفاق تقوم بإبرامه أي جهة خارجية؛ سواءً كانت مصر أو المملكة العربية السعودية، أو غيرهما، هو اتفاق باطل، لأنه قد تم في الظلام، من وراء ظهر الشعب السوداني. فسلطة عصابة برهان سلطة غير شرعية، ولا يحق لها إبرام أي اتفاقات نيابة عن الشعب السوداني. بل إن الدول التي تسعى لاستغلال فرصة غياب السلطة الشرعية في السودان، لتقوم بتميرير أجندتها الجيوسياسية والاقتصادية في السودان، إنما تمارس أفعالا غير شرعية، بل، هي تمارس نهجاً ينضج انتهازيةً، واستخفافاً بالبلاد وبقوى شعبها الحية. وعلى القوى السياسية ذات المواقف الرخوة أن تصرف النظر تماماً عن أي فكرة تتعلق بأن يكون للبرهان وعصابته متعددة الرؤوس أي مشاركة، في أي ترتيبات سياسية تلي نهاية هذه الحرب. فقد أرتكبوا ما يُسمى: «الخيانة العظمى»

عن جزيرتي تيران وصنافير. ورغم أن الجزيرتين كانتا تابعات للسعودية في الماضي ومنحت إدارتهما لمصر، إلا أن القضاء المصري والجمهور المصري اعترض على إعادتهما للسعودية. وقد ذكر محللون عديدون أن سبب التنازل هو حاجة عبد الفتاح السيسي المضغوط اقتصادياً للعون السعودي. لذلك، يصبح التنازل عن حلايب تعويضاً لمصر، وتبييضاً لوجه السيسي أمام شعبه.

تشير كل المؤشرات إلى أن سلطة عصابة بورتسودان تقف الآن على حافة الانهيار. فإلى جانب كلفة الحرب، انخفضت الصادرات، وعائدات الجمارك، ورسوم الإنتاج بنسب عالية. كما انخفضت الجبايات بسبب الخراب الذي شمل كل المنشآت الصناعية والتجارية، وتشرد الملايين وفقدانهم أعمالهم. لهذا، ربما اتجهت أنظار البرهان وعصابته إلى كنوز البحر الأحمر لسد هذه الفجوة الضخمة غير المسبوقة

وعسكرياً من مصر، لكي تعترف بتبعية مثلث حلايب السوداني لمصر مع منحها الحق الحصري في تنفيذ خطة إعادة الإعمار. يقابل هذا حصول السعودية على أكبر قدر ممكن من الثروات المختلفة في المياه المشتركة بينها وبين السودان، وربما أمور أخرى تتعلق بالاستثمارات السعودية في السودان

اشتراط مصر ألا يؤثر الاتفاق السوداني السعودي بمنطلقات الحدود البحرية وبثروات الجرف القاري في المياه الواقعة بمحاذاة ساحل حلايب، القصد منه هو استغلال حاجة السعودية للتنقيب في كنوز البحر الأحمر، وحاجة البرهان وعصابته لثروات البحر الأحمر. ومن ثم، دفع الجهتين للاتفاق حول الحدود البحرية، بما يخدم أهداف مصر

في مفاوضات ترسيم الحدود المائية بين السعودية ومصر تنازلت الأخيرة

كشفت «بوابة الوسط» الليبية نقلاً عن موقع «ريزو انترناشونال» الفرنسي، أن المحادثات الجارية بين المملكة العربية السعودية والسودان بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين قد تضمّنت أن الترسيم لن يكون على حساب مصر، أو مصالحها المتعلقة بمثلث حلايب - شلاتين - أبورمداد. كما جرت الإشارة، أيضاً، إلى أن أي اتفاق بين البلدين سوف لن يؤثر بصورة مباشرة على منطلقات الحدود البحرية وتوزيع الجرف القاري والموارد الطبيعية، بالإضافة إلى السيطرة على الممرات الملاحية الحيوية في البحر الأحمر. قراعتي لهذه الخيانة العظمى التي ارتكبتها سلطة عصابة بورتسودان تتلخص في الآتي

هناك سعي مصري سعودي لانتهاز فرصة الحرب وحالة الاضطراب السائدة حالياً في البلاد لخدمة أهداف عديدة. على رأسها: دفع عصابة بورتسودان المدعومة سياسياً من السعودية، وسياسياً



د. النور حمد



انطلاقة مثيرة للدوري الإنجليزي فوز ليفربول وهدف لصالح وحادثة عنصرية

سيمينييو الذي سجل ثنائية رغم تعرضه لاساءة عنصرية أوقفت اللقاء دقائق. ومع اقتراب النهاية، سجل فيديريكو كييزا هدف التقدم الثالث، قبل أن يحتّم محمد صلاح الرباعية بهدفه الـ187 في الدوري، محتفلاً بطريقة جوتا الراحل وسط دموع الجماهير. بعد اللقاء، أدان قائد بورنموث آدم سميث الحادثة العنصرية، مؤكداً دعمهم لسيمينييو.

متابعات: التنوير
استهل ليفربول مشواره في الدوري الإنجليزي الممتاز بانتصار مثير على بورنموث 4-2، في مباراة حملت أجواء عاطفية خاصة بعد إحياء ذكرى مهاجمه الراحل ديوجو جوتا، الذي توفي في حادث سير مؤلم. واقتتح الواصل الجديد أوجو إيكيتيكي التسجيل في الدقيقة 37، قبل أن يضيف كودي خاكبو الهدف الثاني مطلع الشوط الثاني. لكن بورنموث عاد بقوة عبر أنطوان

المريخ ينفي اختيار ملعب برج العرب ويؤكد التوجه إلى بنغازي



تنظيم المباريات هناك صعباً. ويبدأ المريخ مشواره بمواجهة وصيف الدوري الكونغولي في الدور التمهيدي، على أن يلتقي الفائز مع المتاهل من أورلاندو الجنوب إفريقي أو ليولي من ليسوتو.

شهداء بنينا بمدينة بنغازي، الذي استضاف مباريات المريخ سابقاً ويُلبي معايير الاتحاد الإفريقي، بخلاف برج العرب الذي لا يستوفي الشروط. وأشار عثمان إلى أن ازدحام جدول الملاعب المصرية بسبب مشاركة أربعة أندية محلية في البطولات الإفريقية يجعل

متابعات: التنوير
نفى نادي المريخ السوداني رسمياً الأنباء التي تحدثت عن اختياره ملعب برج العرب بالإسكندرية لاستضافة مبارياته في دوري أبطال إفريقيا. وأوضح المدير العام طارق عثمان أن النادي ينسق مع الاتحاد الليبي لاستخدام ملعب

فليك غاضب من تأخر تسجيل راشفورد وغارسيا



مع إصابة الحارس الأساسي تير شتيغن وغيابه لفترة طويلة، ما يستدعي تسجيل بديله سريعاً. وتذكر المدرب ما حدث في الموسم الماضي عندما لم يتمكن النادي من تسجيل داني أولمو في الوقت المناسب، مشدداً على ضرورة التركيز على ما يمكن تغييره ميدانياً، مع ثقته في قدرة الإدارة على تجاوز الأزمة

متابعات: التنوير
أعرب الألماني هانسي فليك، مدرب برشلونة، عن استيائه من تأخر إدارة النادي في تسجيل المهاجم ماركوس راشفورد والحارس جوان غارسيا، قبل 24 ساعة من انطلاق حملة الدفاع عن لقب الدوري الإسباني. وأكد فليك أنه يدرك الوضع المالي الصعب للنادي لكنه يأمل في إيجاد حل عاجل، خاصة

قمة نارية بين مانشستر يونائتد وأرسنال تضع سيسكو وغيوكيريس في الواجهة



متابعات: التنوير
تشهد المرحلة الأولى من الدوري الإنجليزي مواجهة مرتقبة بين مانشستر يونايتد وأرسنال على ملعب أولد ترافورد، في لقاء يجمع فريقين أعاد تشكيل صفوفهما بحثاً عن المجد. أرسنال، وصيف الموسم الثلاثة الأخيرة، عزز صفوفه بالتعاقد مع فيكتور غيوكيريس، مارتن زويمبندى، وكريستيان نورغارد، سعياً لحل أزمة الهجوم التي طال أمدها. في المقابل، دخل يونايتد عهداً جديداً مع المدرب روبن أمورييم، مدعوماً بالثلاثي الهجومي بنيامين سيسكو، ماتيس كونيا، وبرايان مومو. الانظار ستتجه إلى الصراع الفردي بين سيسكو وغيوكيريس، خصوصاً أن كل منهما كان قريباً من الانضمام للفريق الآخر. المباراة تمثل اختباراً مبكراً لطموحات الفريقين، وقد تحدد ملامح المنافسة على المراكز المتقدمة هذا الموسم.

غوارديولا يعلق على مفاوضات سافينيو مع توتنهام



ماديسون. وخاض اللاعب 48 مباراة في موسمه الأول مع السيتي، سجل خلالها ثلاثة أهداف وصنع 13، ورغم انتقادات لمستواه في الإنهاء، يراه غوارديولا موهبة مميزة تستحق التطوير. وأوضح المدرب الإسباني أن قرار اللاعب النهائي سيحسم الموقف، مؤكداً أن النادي لن يفرط فيه إلا باتفاق مرضٍ للطرفين.

متابعات: التنوير
أكد مدرب مانشستر سيتي، بيب غوارديولا، رغبته في استمرار الجناح البرازيلي الشاب سافينيو مع الفريق، لكنه أقر بعدم قدرته على منع اللاعب إذا أراد الرحيل. وأشارت تقارير إلى أن توتنهام بدأ محادثات لضم سافينيو لتعويض رحيل سون هيونغ مين وإصابة جيمس

الهلال السوداني يبدأ مشواره الإفريقي من تنزانيا



تجهيزاته الجادة للموسم القاري. وأوفد النادي مدير العلاقات العامة المكلف، الفاضل حسين، إلى تنزانيا لترتيب كافة الجوانب اللوجستية، من الإقامة وحتى تنظيم الوديات. ويأمل الهلال في تحقيق انطلاقة قوية وتحقيق نتائج مميزة تعزز طموحاته في المنافسة على اللقب الإفريقي.

متابعات: التنوير
أعلن نادي الهلال السوداني خوض مبارياته في الدور التمهيدي لدوري أبطال إفريقيا من تنزانيا، حيث يواجه فريق الجاموس الجنوب سوداني في الدور الأول. وأكد المهندس محمد إبراهيم العليقي، نائب رئيس قطاع الكرة، أن الفريق سيخوض مباراتين وديتين هناك استعداداً للقاء، في إطار

تأسيس .. حين تصنع الجماهير ملامح الغد

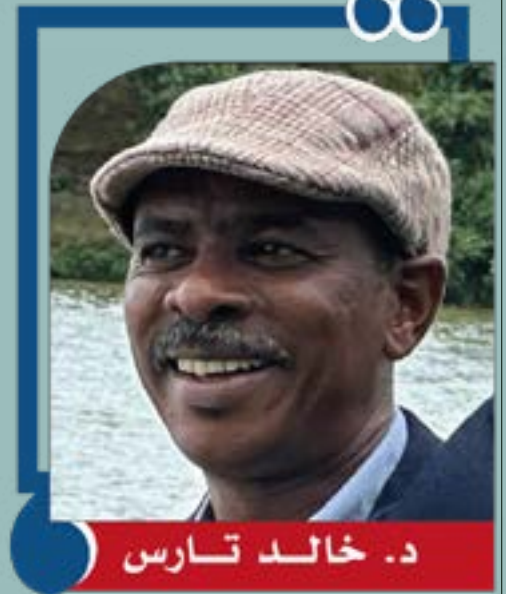
الاطواق عندما تضيق المسارات وتغلق المعابر، وأن إرادة الملايين هي الأقوى على الاطلاق من محابر القرارات السياسية الباردة. فالتاريخ لا يكتبه من يملكون المقاعد الوثيرة، بل من يحملون الحلم في قلوبهم ويمضون به رغم العواصف والتحديات، أن حدث يؤكد أن حكومة تأسيس التي يتهرب منها الاتحاد الافريقي أمامها فرصة أن تكون نموذجاً جديداً لوطن ينهض من بين الركام، ليس على أنقاض الآخرين ولكن على أسس من المشاركة العادلة، ولعل الأيام ستبرهن أن الشرعية الحقيقية تستمد من الاصوات المليئة بالأمل، لا من اختام المكاتب المكيفة والحوارات السرية والأوراق تحت الطاولة

مجموعة بورتسودان على فرض مشروع وطني جامع أمراً غير وارد ومثير للشكوك مهما يدعى امراء الحروب. أما تأسيس فإن مَناصروها يرون المستقبل أمامه مفتوحاً بشرط ترجمة الزخم الشعبي إلى مؤسسات فاعلة، وسياسات اقتصادية رشيدة تعيد للسودان بوصلته في النماء والاستقرار، ويتصور مؤيدو هذا المشروع أن الاعتراف الدولي لن يكون إلا مسألة وقت، إذا ما أثبتت هذه الحكومة قدرتها على إحلال الأمن والسلام، وبناء مؤسسات قادرة على مخاطبة الداخل والخارج بلغة المصالح المشتركة

إن ما جرى في الجنيينة بغرب دارفور ليس حدثاً عابراً، بل هي إشارة إلى أن الشعوب المحاصرة قادرة على كسر

(مضللة).. بالنظر إلى مواقف الاتحاد وانحيازاته لأحد اطراف الحرب، وهي انحيازات سياسية لا تنفصل عن ولايات معروفة داخل مؤسسات الاتحاد لتنظيم الحركة الإسلامية، التنظيم الذي هيمن على مقاليد البلاد لثلاثة عقود عبر الحرب والإقصاء والتهميش وخلخله النسيج الاجتماعي. وفي المقابل تبدو سلطة بورتسودان التي يحظى موقف الاتحاد بدعمها في حالة ارتباك سياسي واقتصادي واضح، وهي سلطة مضطربة تفتقر للموارد وتعاني عزلة دولية خانقة بفعل العقوبات المفروضة على الجيش وحلفائه من بقايا النظام الإسلامي البائد، هذه العزلة إلى جانب ضعف القاعدة الشعبية بسبب رفض استمرار الحرب، تجعل قدرة

في قلب الجنيينة دار اندوكا حيث تنضج الأرض بالتاريخ وشراء الموارد وشموخ الانسان، هاهي الجموع تخرج في مشهد لا تخطئه العيون، وتدوي الحناجر ويعلو الهتاف. ان ارادة الشعوب الخرة لا تقهر ولا يمكن اختزالها في قرارات بعيدة عن نبض الشوارع، وكانت حشود النساء والاطفال مؤشراً على أن حكومة (تأسيس).. التي ولدت من رحم المعاناة ليست مجرد كيان سياسي طارئ، بل مشروعاً شعبوياً يطمح في إعادة رسم خارطة السودان على أسس جديدة من العدالة والمساواة وسيادة القانون وعلى الرغم من امتناع الاتحاد الافريقي اعترافاً بهذه الحكومة، متكناً على مبررات الخوف من تقسيم السودان، إلا ان هذه الرواية تبدو



د. خالد تارس

الرؤية التأسيسية للسودان ودور الحكومة التأسيسية في لحظة الصراع الحاسم

وأدوات مقاومتها. وعليه، فإن إسقاطها لن يتم عبر المسار السياسي وحده، بل يتطلب هزيمتها سياسياً وعسكرياً معاً

إن النضال المسلح في هذا السياق ليس خياراً ترفيهاً، بل ضرورة وجودية لحماية المشروع التأسيسي وضمان تحقيقه. فهو أداة لكسر شوكة المنظومة القمعية، وخلق ميزان قوى جديد يفتح الطريق أمام التغيير الدستوري والسياسي. ومن دون هذا النضال، ستبقى الدولة القديمة قادرة على الالتفاف على أي مشروع إصلاحى أو تأسيسى إن هذه اللحظة تتطلب حكومة تأسيسية شجاعة، تجمع بين وضوح الرؤية السياسية والقدرة على قيادة النضال العسكري والسياسي في آن واحد، لتأسيس دولة المواطنة والديمقراطية التعددية. إن نجاح هذا المشروع يعتمد على إدراك أن بناء السودان الجديد يمر عبر هزيمة شاملة للنظام الفاشي القديم، وتثبيت أركان الدولة التأسيسية على أنقاضه، كضمانة وحيدة لعدم عودة

النضال مستمر والنصر اكيد.

(أدوات البحث والتحرير التقليدية والإلكترونية الحديثة استخدمت في هذه السلسلة من المقالات)



أ. خالد كودي

تعددية - إطلاق عملية حوار شامل مع القوى المؤمنة بالتغيير الجذري، خاصة المهمة تاريخياً - صياغة الدستور الانتقالي وفق المبادئ فوق الدستورية - تفعيل العدالة التاريخية وتشمل العدالة الانتقالية وضمان عدم الإفلات من العقاب - تعريف الهوية الوطنية على قاعدة التعدد الثقافي واللغوي والديني، لكن، ولأجل أن تتحقق هذه المهام، لا بد من الإقرار بحقيقة مركزية: الدولة السودانية القديمة ليست مجرد خصم سياسي، بل هي دولة فاشية بكل ما تحمله الكلمة من معنى: دولة قامت على الإقصاء الممنهج، والعنف المنظم، واحتكار السلطة والثروة بالقوة. وطبيعة هذه الدولة هي التي تحدد طبيعة

يمر السودان بلحظة تاريخية استثنائية، ليست أزمة سياسية عابرة، بل معركة وجود بين استمرار الدولة القديمة، بكل إرثها من التهميش والحروب والإبادة، وبين الشروع في بناء دولة جديدة تقوم على أسس العدالة والمواطنة المتساوية. في هذا السياق، تمثل الرؤية التأسيسية التي تطرحها قوى تأسيس مشروعاً جذرياً لإعادة صياغة بنية الدولة، بعيداً عن الترقيع أو التسويات الشكلية التي أثبتت فشلها منذ الاستقلال هذه الرؤية ليست برنامجاً لإدارة انتقال هش، بل هي إعادة تأسيس للعقد الاجتماعي والسياسي، على قاعدة المبادئ فوق الدستورية التي تضمن علمانية الدولة، فصل الدين عن السياسة، الاعتراف بحقوق القوميات والمجموعات الثقافية كافة، واعتماد اللامركزية كتوزيع عادل للسلطة والثروة. إنها رؤية تربط السلام بالعدالة التاريخية، وتدرك أن إنهاء الحرب لا يتحقق بوقف إطلاق النار فقط، بل بإزالة بنية الدولة التي أنتجت الصراع

من هنا، تأتي الحكومة التأسيسية كأداة سياسية - تنظيمية لترجمة هذه الرؤية إلى واقع. مهامها تتجاوز إدارة الشأن اليومي لتشمل - بناء مؤسسات الدولة الجديدة على أسس ديمقراطية وعدالة شاملة - بناء قوات مسلحة وأجهزة أمنية لضمان خضوعها لسلطة مدنية

مستشفى ألماني يثير الجدل.. ويعتذر عن ترحيبه بحيى السنوار



وتابعت إدارة وسائل التواصل الاجتماعي في المستشفى: "ندرك أن منشور اليوم أثار ارتباطات سلبية لدى بعض الأشخاص". وأعلنت أن المستشفى سيراجع إجراءاته الداخلية من أجل التعامل مع مواقف مشابهة بحساسية أكبر مستقبلاً وكان السنوار، أحد كبار قادة حماس وسجيناً سابقاً في أحد السجون الإسرائيلية، يُشتبه في اختبائه منذ فترة طويلة داخل شبكة الأنفاق تحت غزة وقتل السنوار على يد جنود إسرائيليين في جنوب غزة في أكتوبر الماضي، بعد عام من بدء إسرائيل حريها ضد حماس عقب هجمات الأخيرة عليه.

اعتذر مستشفى في شرق ألمانيا، يوم الإثنين، بعد أن نشر قائمة تهنئة بأسماء الأبطال المولودين في قسم الولادة، تضمنت اسم يحيى السنوار، القائد السابق لحركة حماس الفلسطينية في غزة. ويُعتبر السنوار العقل المدبر لهجمات 7 أكتوبر 2023 على إسرائيل، والتي أسفرت عن مقتل 1200 شخص وذكر قسم التوليد في مستشفى جامعة لايبزيغ أن الأسماء نشرت "حصرياً بناء على طلب أو بموافقة الوالدين". وأضاف المستشفى في بيان: "قمنا اليوم بنشر الأسماء الأولى للمواليد الجدد على قناة التوليد الخاصة بنا، كما نفضل يومياً"

صورة وتعليق

التعليق:

من الصَّعب يحيا بروح الكرام
من الصَّعب.. من أنقصوه
المقام
وهم يرفضون..
إذا قيل يوماً لهم: نازحون)

(أداوي أنا بعض جُرحي بهم
فأشكو إليهم وهم
يشكون
وهم خاشعون..
وكانوا إذا قَدَّموا لي الطَّعام
أمدُ يدي وهم يستحون!

